جامعة يحـي فـــارس بالمديـــــة

ولاية المدية

بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: العلوم الإجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

الموضوع:

دور التعليم عن بعد في تحقيق نوعية التكوين عند الطالب الجامعي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

من إعداد الطالبتين:

- قعدة سيدعلي
- مواز مروان

تحت إشراف الاستاذة:

- حيرش رضا

السنة الجامعية *2020 - 2021*

﴿ بسم الله الرحمان الرحيم ﴾

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

صدق الله العظيم.

الآية 19 من سورة النمل.

﴿ شكر وعرفان ﴾

الشكر والحمد الله الواحد الأحد كثيرا طيبا مباركا فيه ولك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت، لك الحمد على جميع نعمك منا ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لما وفقتنا اليه.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر الى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث،

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذنا المشرف حيرش رضا التي دعمنا بنصائحه وارشاداته وتوجيهاته القيمة، فشكرا لما بذل ويبذل في سبيل تحرير عقولنا من عبودية الجهل الى نور اليقين، فكان نتاجها النجاح المغمور بالثناء والعرفان.

وفي الأخير نضع ثمرة جهدنا وعصارة فكرنا بين أيديكم عسى أن يعين طالب علم فيجد فيه مبتغاه.

الطالبان:

قعدة سيد علي و مواز مروان

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا هائه إلى معرفة دور التعليم عن بعد في تحقيق نوعية التكوين لدى الطالب و قد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلبة الذين يزاولون دراستهم في بجامعة يحي فارس بالمدية كما حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الأرتباطية بين متغيرين أساسيين هما التعليم عن بعد و نوعية التكوين الجامعي فكانت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي : هل يساهم التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب ؟

وتناولت الدراسة الإطار المفاهيمى لكلا المتغيرين وما يرتبط بهما، وجمعت مختلف ما كتب حول هذا الموضوع، من أجل الخروج برؤية نظرية تساعدنا على تفسير النتائج المحصل عليها وتحقيق أهداف الدراسة.

إن المعالجة الميدانية للدراسة تمت وفق الإجراءات المنهجية والأدوات المعتمد عليها في البحوث الميدانية ، وكانت جامعة المدية مجالا للدراسة، أما المنهج كان وصفي استطلاعي لعينة من الطلبة عددهم 60 طالبا ، استخدمت أداة من أدوات جمع البيانات وهي : الاستمارة التي كانت مقسمة أربع محاور حسب التساؤلات.

جمعنا البيانات المتحصل عليها وبوبناها في جداول إحصائية وعلقنا عليها وحللناها إضافة إلى التوضيح، فقد عبرت الدراسة عن المتغيرات الأساسية ومدى وجود العلاقات الإرتباطية بينهما، كما أفصحت هذه النتائج عن تحقق التساؤلات الثلاثة إذ ترجمت في الميدان، ومنه قان دراستنا يهنت على وجود علاقة بين التعليم عن بعد و التحصيل الدراسي استنادا لما سبق.

Résume D’étude :

Notre étude a eu pour but de connaitre le rôle de l'enseignement à distance dans la formation universitaire chez l'étudiant. Nous avons appliqué cette étude sur un spécimen d'étudiants du l’université de Yahia Farés à Médéa, cette étude a essayé aussi de trouver la relation antre 2 variable essentielles qui sont l'enseignement à distance et la formation universitaire d'ou la question principale : est ce que l'enseignement a distance participe dans l'augmentation de l'acquisition du savoir chez l'étudiants ?

L'étude s'est occupée aussi du Cadre de chacune des 2 variables et de la relation qui existe entre elles et a rassembler tous les écrits sur le sujet pour arriver a un aperçu théorique qui va nous aider a expliquer les résultat obtenus et réaliser les buts de l'étude.

Le traitement de principe de l'étude a été conçu suivons les outils et les méthodes sur les quelle repose toutes les études. L’université de Yahia Fares à Médéa a été l'objet de cette étude, la méthode utilisée est descriptive sur un spécimen de 60 étudiants avec l'utilisation d'un outil pour la collecte du domaine qui est : une fiche composée de 4 axes avant le questionnaire.

Nous avons collecté les données dans un tableau statistique que nous avons commenté et analysé et expliqué. L'étude s'est exprimée sur les variables essentielles et jusqu'ou il existe une relation entre elles, ces résultats assurent les 3 questions, si elles sont appliqué sur le terrain entre l'enseignement à distance et l'acquisition du savoir.

فهرس المحتويات و الملاحق

فهرس المحتويات

المواضيع	الصفحة
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	**أ- ب**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**02**
2- التساؤلات الفرعية	**02**
3- فرضيات الدراسة	**02**
4- أهداف الدراسة	**03**
5- أهمية الدراسة	**03**
6- مبررات إختيار موضوع الدراسة	**04**
7- التعريف الإجرائي	**04**
8- الدراسات السابقة	**05**
الفصل الثاني: متغيرات الدراسة	
المحور الأول: التعليم عن بعد	
تمهيد	**08**
1-تعريف التعليم عن بعد	**09**
2- نبذة تاريخية للتعليم عن بعد	**11**
3- شروط نجاح التعليم عن بعد	**14**
4- نظريات التعليم عن بعد	**16**
ملخص الفصل	**22**
المحور الثاني: نوعية التكوين	
تمهيد	**24**
1- مفاهيم التكوين	**25**

2- أهمية التكوين	**28**
3- الأسس السيكولوجية لعملية التكوين	**30**
4- أساليب تحديد الحاجة إلى التكوين	**34**
ملخص الفصل	**39**
المحور الثالث: نوعية التكوين الجامعي	
تمهيد	**41**
1- مفهوم التكوين الجامعي	**42**
2- أهداف التكوين الجامعي	**43**
3- عناصر التكوين الجامعي	**44**
4- أسس التكوين الجامعي	**46**
5- الحلول اللازمة لتحسين نوعية التكوين	**47**
ملخص الفصل	**48**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**50**
1- الدراسة الإستطلاعية	**51**
2- الدراسة الأساسية	**52**
• منهج الدراسة	**52**
• حدود الدراسة	**52**
• عينة الدراسة	**52**
• أدوات الدراسة	**53**
• صعوبات الدراسة	**53**
ملخص الفصل	**54**
الفصل الرابع: عرض و مناقشة النتائج	
تمهيد	**56**

1- عرض النتائج	**57**
2- مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الجزئية	**87**
3- مناقشة النتائج في ضوء التساؤل العام	**89**
4- إستنتاج عام	**90**
5- إقتراحات	**91**
خاتمة	**93**
قائمة المراجع	**95**
الملاحق	**98**

الرقم	العنوان	الصفحة
1	البيانات الأولية المتعلقة بمتغير الجنس	57
2	البيانات الأقلية المتعلقة بمتغير الشعب	57
3	التعليم عن بعد بديل للتعليم العادي	58
4	يوضح التعليم عن بعد يعتبر بديل للتعليم العادي	59
5	اهتمام الطلبة بالتعليم عن بعد	60
6	مدى اهتمام الطلبة بنظامـ التعليم عن بعد	60
7	مساعدة التعليم عن بعد الأفراد على مواصلة دراستهم	61
8	يوضح مساعدة التعليم عن بعد للأفراد على مواصلة مساركم العلمي	62
9	التعليم عن بعد باعتباره نموذج ناجح في التعليم	63
10	يوضح مدى نجاح نموذج التعليم عن بعد في التعليم	63
11	توفير التعليم عن بعد للوقت و الجهد المناسب للأفراد	64
12	يوضح الوقت كالجهد الذي يوفره هذا النوع من التعليم	65
13	التعليم عن بعد لاعتباره نظامـ جديد و فعال طرا المجال التعليمي	66
14	يوضح التعليم عن بعد باعتباره نظامـ جديد و فعال	62
15	تلبية نظامـ التعليم عن بعد للاحتياجات العلمية و المعرفية للأفراد	67
16	ما مدى تلبية نظامـ التعليم عن بعد لاحتياجات الأفراد العلمية و المعرفية	68
17	التعليم عن بعد باعتباره فرصة جيدة لمواصلة الدراسة	69
18	يوضح أن التعليم عن بعد يقدم فرصة جيدة لمواصلة الدراسة	70
19	مساهمة الكتب و البرامج في التعليم عن بعد في زيادة الرصيد المعرفي	71
20	مدى مساهمة الكتب و البرامج في التعليم عن بعد في زيادة الرصيد المعرفي للطالب	72
21	يوضح سماح هذه الكتب و البرامج للأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات	72
22	يوضح مدى مساهمة الكتب في اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات	73
23	مساهمة الكتب و البرامج المستخدمة في نظامـ التعليم عن بعد في تطوير الشخصية و تنمية المهارات	74

24	يوضح مساهمة الكتب في تطوير شخصية المنتسبة إليه	74
25	توفر الكتب و البرامج المستخدمة في التعليم عن بعد على معلومات مفيدة تتعلق بالشعبة	74
26	يوضح توفير الكتب المستخدمة في التعليم عن بعد لمعلومات تخدم الشعب	75
27	دور الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد في زيادة التحصيل العلمي للطالب	76
28	يوضح الوسائل التكنولوجية لما تقدمه في زيادة التحصيل الدراسي	77
29	إتقان التعامل مع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد	78
30	حسن استخدامـ هذه الوسائل التكنولوجية	78
31	مساعدة هذه الوسائل التكنولوجية الأفراد على التواصل مع الأساتذة و الاستفادة منهم	79
32	مساعدة الوسائل التكنولوجيا على التواصل بين الطلبة كالأساتذة	80
33	توفير الوسائل التكنولوجية لأكبر عدد من المزايا للأفراد مقارنة بالوسائل المستخدمة في التعليم النظامي	81
34	يوضح مزايا التي تقدمها الوسائل التكنولوجية للأفراد مقارنة بالوسائل العادية	82
35	صعوبات التعامل مع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد	83
36	يوضح صعوبات التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية	83
37	توفير الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد الجهد و الوقت أكثر من التعليم العادي	84
38	يوضح الجهد كالوقت التي توفره هذه الوسائل مقارنة بالتعليم العادي	85
39	نجاعة الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم النظامي	85
40	نجاعة و تفوق هذه الوسائل المعتمدة في التعليم عن بعد	86

مقدمة

مقدمة:

تطمح مختلف المؤسسات بشتى أنواعها إنتاجية كانت أو خدمية إلى تحقيق أهدافها بطريقة جد ذكية واقتناص م ارتب أولى مقارنة بالمؤسسات الرائدة في المجال خاصة مع تحول الاقتصاد من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد معلوماتي بحت يرتكز على المعلومة وكيفية استغلالها أحسن استغلال وفق الظروف المواتية لذلك من خلال توفير الموارد المناسبة سواء بشرية كانت ، مالية أو مادية.

وعند الحديث عن اقتصاد المعرفة يذهب بنا التفكير مباشرة إلى القطاع الخدماتي لتميزه بمخرجاته اللاملموسة في الغالب وغير قابلة للتقليد ، وبالتالي إجبارية الاهتمام بها تزداد بسرعة فائقة ملفتة للأنظار ليس لقلة أهمية القطاعات الأخرى وإنما ارتكازها على جانب المعلومة أكثر.

هذا وقد مثل القطاع الخدماتي بمؤسسات التعليم العالي ؛ إذ تميزت هذه الأخيرة بتنوع نشاطاتها ، عملها و مخرجاتها ، مع اعتبارها منبر ومنبع الموارد البشرية الخلاقة لسوق العمل من جهة ، ومن جهة أخرى ذات قدرة كبيرة على مواكبة متغيرات الحياة المختلفة سواء كانت اقتصادية ، اجتماعية وسياسية...الخ.

ولتحقق مؤسسات التعليم العالي أهدافها وأهداف القطاعات الأخرى المرتبطة بها ونظرا للمهمة الملقاة على عاتقها أصبح لزاما عليها خوض غمار رهان تحسين جودة خدماتها المختلفة تلبية لمتطلبات سوق العمل من جهة وتنمية المجتمع وتحسين البحث العلمي من جهة أخرى.

لاسيما أن جودة التعليم العالي مرهونة بتحقيق الجودة في وظائفها الثلاثة الأساسية ألا وهي جودة العملية التعليمية ، جودة البحث العلمي وتنمية المجتمع المرتبطة بصورة كبيرة بجودة الوظيفتين الاخ روين. وبالتالي تحسين جودة التعليم العالي متوقف على اكتشاف نقاط القوة في عناصر المنظومة ككل وتعزيزها دون غض النظر عن نقاط الضعف الممثلة بالمعيقات وتجنبها بشتى الطرق والوسائل والآليات.

ليتم التركيز في هذه الدراسة على تحسين جودة العملية التعليمية فقط دون باقي الوظائف الأخرى بدرجة أولى كونها أول إنتاج يقدم سواء للبحث العلمي أو لخدمة المجتمع ، فكل هذه الوظائف تعمل في بوتقة واحدة تصب في تطوير الاقتصاد وتنمية سوق العمل واقتناص مراتب عليا في الترتيبات العالمية للجامعة كتصنيف شنغهاي مثلا.

وللحديث عن جودة العملية التعليمية وتحسينها هي الأخرى تجبرنا إلى التطرق لعناصرها الخمسة الأساسية والمتمثلة في كل من الأستاذ، الطالب، المقرر الدراسي عملية التدريس وإدارة الكلية (القيادة الإدارية)؛ فالحلقة المكونة من عناصر العملية التعليمية تعمل مجتمعة في آن واحد وأي خلل في عنصر من العناصر يؤدي إلى إخلال في العملية ككل وبالتالي في منظومة التعليم العالي إجمالا.

إن مواجهة مؤسسات التعليم العالي تحدي تحسين جودة عمليتها التعليمية بعناصرها المختلفة فرض عليها مواكبة مختلف التطورات والتغيرات الحادثة في العالم والتي لها التأثير الكبير سواء على نتائج المستوى المحلي أو المستوى العالمي المترجمة أساسا في احتلال المراتب الأولى وضمان شهادات عالمية تثبت تميز منتجاتها عن باقي المنتجات.

وفي ظل تسارع هذه التطورات واكتساحها الساحة العالمية بمنتوجاتها وتأثيراتها أصبح من الضروري مواجهة هذا التحدي والتصدي له من خلال كل المقاربات، الأطر النظرية، الطرق والأساليب وكذا الوسائل الحديثة لما لها من تأثيرات ايجابية على تحسين جودة العملية التعليمية خاصة.

فقد أدى التقدم السريع والهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تغيرات جوهرية في أنماط التعليم، وكذا تحول في أساليب التدريس ما ينجر عنه تحول في عملية التدريس، طريقة وصول الطلبة والأساتذة للمعلومة وكذا التفاعل بينهما في جو من النقاش والتفاعل وبناء فضاء تعليمي تعاوني جماعي ،وهذا كله في ظل مساعدة الإدارة بتوفير كل المستلزمات لذلك و تذليل الصعاب التي تعيقها.

فأصبحت مؤسسات التعليم العالي خاصة المنتمية إلى دول متخلفة أو سائرة في طريق النمو مجبرة على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليتها التعليمية واعتبارها جزءا مهما فيها بهدف تحسين جودتها؛ والاهتمام بذلك ضرورة لامفر منها في عصر تشهد فيه النظم التعليمية تغيرات عميقة في مختلف عناصرها وذلك استجابة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي غيرت الكثير من جوانب الحياة الإنسانية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا:التساؤلات الفرعية

ثالثا: فرضيات الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: مبررات إختيار موضوع الدراسة

سابعا: التعريف الإجرائي

ثامنا: الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

انطلاقا من سعي الدولة الجزائرية الحثيث نحو تحسين جودة تعليمها العالي خاصة من جهة، و نظرا لأهمية العملية التعليمية البالغة في منظومة التعليم العالي كقاعدة أساسية لباقي الوظائف من جهة ثانية.

وما لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من تأثيرات إيجابية في تحسين جودة العملية التعليمية وما حققه دمجها من ايجابيات وتغيرات جذرية ايجابية في التعليم العالي خاصة والعملية التعليمية بصفة أخص اكسبت الدول مكانة مرموقة مقارنة بباقي الدول الأخرى، ناهيك عن التقدم الذي أحرزته حيث قطعت أشواطا كبيرة في دمجها واعتمادها كوسيلة لتحسين جودة العملية التعليمية.

أصبح لزاما التعرف على تأثير استخدامها على تحسين جودة العملية التعليمية بصورة خاصة في الجزائر مع التعرف على درجة استخدامها ودمجها دون غض النظر عن أهم المعيقات التي كانت سببا في عدم إكمالها للمهمة بصورة إيجابية.

وللإجابة على هذه الإشكالية تم طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التكوينية

2. التساؤلات الفرعية:

تفرعت من التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات الفرعية تمثلت أساسا في:

هل تساهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي

ماهي درجات تأثير التكوين عن بعد على عناصر جودة العملية التعليمية بالموجب؟

فيما تكمن معيقات استخدام التكوين عن بعد للتحسين من جودة العملية التعليمية؟

هل الوسائل و الأدوات المستخدمة في التعليم عن بعد تؤثر على جودة التكوين ؟

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات الفرعية التي تصب في صميم الإجابة على التساؤل الرئيسي تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التعليم عن بعد وتحسين جودة التكوين.

الفرضية الثانية: توجد علاقة تأثير سلبية ذات دلالة إحصائية بين معوقات استخدام التعليم عن بعد بمختلف أصنافه وجودة التكوين.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **0.05** بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول تأثير التعليم عن بعد على جودة التكوين

4. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتجلى في معرفة أثر استخدام التعليم عن بعد على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى معرفة معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحائلة دون استخدامها الفعال؛ إذ يمكن تحقيق هذا من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ✓ التعريف بمفهوم التعليم عن بعد
- ✓ معرفة ما يقدمه التعليم عن بعد للطلاب
- ✓ التعرف على معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية التي تقف عائق أمام الاستخدام الفعال لها، وبالتالي عدم تحسين جودة العملية التعليمية بمختلف عناصرها.
- ✓ التعرف على مكامن الفرق في استخدام التعليم عن بعد وتأثيره على تحسين جودة العملية التعليمية

5. أهمية الدراسة:

انطلاقا من أهمية المتغيرين التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية انبثقت وانقسمت أهمية الدراسة إلى:

أهمية علمية: وتتمحور حول التعرف على متغيرات الدراسة تعرفا عميقا يشمل مختلف النقاط الموضحة لهما كل على حدى ثم معرفة تأثير التعليم عن بعد على جودة العملية التعليمية موضحا في أنماط الاستخدام وتقييم كل نمط تقييما دقيقا.

أهمية عملية: وتكمن في التجسيد الواقعي والحقيقي لعلاقة التأثير الموجودة بين المتغيرين في عينة من الجامعات الجزائرية وتفسير وجودها مع إيجاد القوة التفسيرية لذلك دون غض النظر عن حصر المعيقات الحائلة دون استكمال الأثر الإيجابي للتعليم عن بعد على تحسين جودة العملية التعليمية.

6. مبررات اختيار موضوع الدراسة:

إن الرسوم على دراسة هذا الموضوع بهذه الصيغة كان نتيجة عدة أسباب متكاملة فيما بينها لعل أهمها:

ميول الباحث للبحث أكثر في مفهوم جودة التعليم العالي نظرا لأهمية هذا الموضوع من جهة ،ومن جهة أخرى استمرار تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على العملية التعليمية ،وبالتالي معرفة مواكبة الجامعات الجزائرية لهذه التطورات بأي درجة وفي أي مستوى.

فهم العلاقة بين عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعناصر جودة العملية التعليمية كلا على حدى، وهذا لأن كل الدراسات السابقة ورغم الإضافات التي قدمتها لم تعط جوابا تحديدا دقيقا حول أولويات تأثير كل عنصر من عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على كل عنصر من عناصر جودة العملية التعليمية.

معرفة آفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليميةّ، وما وصلت إليه في الجامعات الجزائرية ومدى مواكبتها لمختلف التطورات الحادثة.

7. التعريف الإجرائي:

تعريف التعليم عن بعد:

تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية ربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً.

تعريف التكوين:

بأنه مجموعة الظروف أو المواقف المستخدمة الزيادة مستوى أداء بعض الوظائف الإنسانية بوسائل التكوين

تعريف التكوين الجامعي:

عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اكتساب معارف وخبرات من اجل رفع المستوى.

8. الدراسات السابقة:

بنيت الدراسة الحالية على نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت العلاقة بين التعليم عن بعد و وجودة التعليم العالي عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة ندرج أهمها فيما يلي:

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : دور التعليم عن بعد في نقل المعرفة وتطويرها للباحث جلال من الله جبريل لنيل رسالة الدكتوراه في تقنيات التعليم 2007

حاول الباحث من خلال دراسته التعرف على أهمية التعليم عن بعد في تحقيق التنمية الشاملة, وكذا الوقوف على تجارب دولة السودان في هذا المضمار و تقديم حلول للحاق بركب الدول المتقدمة, و قد صاغ اشكاليته المتكونة من تساؤلين رئيسيين +على النحو التالي :

- هل حقق نظام التعليم عن بعد في السودان أهدافه المرجوة ؟
- ما هي أهم الأساليب التي يمكن اتخاذها لتطوير تجربة التعليم عن بعد في السودان ؟

وكذا تفرعت عن هذين السؤالين الى عدة تساؤلات فرعية هي :

- هل حقق نظام التعليم عن بعد في السودان دوره في نشر المعرفة و تطويرها ؟
- ما مدى نجاح تجارة جامعة السودان المفتوحة ؟
- ما دور التعليم عن بعد في السودان في تحقيق التنمية ؟

خلص الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها

- إن نظام التعليم عن بعد يلعب دورا أساسيا في تحقيق التنمية الإجتماعية و الثقافية, وذلك من خلال ما يبثه من برامج عبر أجهزة الإعلام المختلفة
- إن نظام التعليم عن بعد يلعب دورا في محو الأمية تعليم الكبار.
- إن نظام التعليم عن بعد يلعب دورا تنمية قدرات القوى العاملة وتطوير مهاراتها.
- إن هناك اهتماما كبيرا من مؤسسات التعليم عن بعد لتعليم المرأة وإتاحة فرص التعليم لهم أسوة بالرجل
- يستطيع نظام التعليم عن بعد أن يحقق التنمية الريفية المنشودة في كل مستوياتها و مجالاتها.
- يعمل التعليم عن بعد والتعليم المفتوح على تنمية قدرات و مهارات كل من يلتحق به.
- عالجت جامعة السودان المفتوحة العديد من أسباب مشكلات قلة فرص التعليم العالي بالسودان

الدراسة الثانية : أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطلبات للباحث صالح مباركي الدباسي وهي عبارة عن دراسة بحثية, بكلية التربية, جامعة الملك سعود الرياض سنة 2000, هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطريقة التقليدية و التعليم عن بعد في مستوى التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض. و تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعتين من طالبات المستوى الرابع بكلية التربية بهدف قياس الاختلاف في مستوى التحصيل الأكاديمي لمادة تقنيات التعليم تسلط هذه الدراسة الضوء على الفروق بين التعليم التقليدي و التعليم.

جاءت الإشكالية على شكل سؤالين هما :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لطالبات مادة تقنيات التعليم باستخدام الدائرة التلفزيونية المختلفة والتعليم عن بعد ؟
- ما انطباعات أفراد العينة التجريبية في نهاية الدراسة حول التعليم عن بعد بالنسبة لمتغيرات الدراسة

الفصل الثاني: متغيرات الدراسة

المحور الأول: التعليم عن بعد

تمهيد

أولا:تعريف التعليم عن بعد

ثانيا: نبذة تاريخية للتعليم عن بعد

ثالثا: شروط نجاح التعليم عن بعد

رابعا: نظريات التعليم عن بعد

ملخص الفصل

تمهيد:

في ظل الحاجة المتزايدة إلى مواجهة مُتطلَّبات الحياة المعاصرة، أصبح لزاماً على المُؤسَّسات التعليميَّة أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال والمعلومات وأن تُوظِّفها لخدمة التعليم، وتحقيق أهدافه، على غرار ما تحقَّق من نجاحات باهرة لهذه التقنية في مجالات الحياة المُتعدِّدة. والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد نفسه نمط جديد من أنماط التعليم له برامجه وضوابطه وآلياته، حيث بدأ التعليم عن بُعد في القرن التاسع عشر وكانت جامعة لندن، وتم تطبيقه في عام (1858م) حيث كان يسمى آنذاك بنظام الطلاب الخارجيين، ثم قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتجارب مماثلة في جامعـة شيكاغو عام (1891م) وجامعة وسكونسين عام (1906م) وجامعة كوينز في كندا عام (1889م) وجامعة كوينزلانـد في استراليا عام (1911م).

1. تعريف التعليم عن بعد

يعرف "التعليم عن بعد" بأنه: "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية ربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً"[1].

وهناك أربعة مكونات أساسية لهذا التعريف:

المكون الأول: أن هذا النوع من التعليم يقوم على فكرة المؤسسات النظامية، وهذا ما يميز مفهوم التعليم عن بعد عن مفهوم التعلم الذاتي، أو الدراسة المستقلة ، والمؤسسات المشار إليها في التعريف قد تكون مدارس تقليدية، أو كليات. وبالرغم من هذا يزداد عدد المؤسسات غير التقليدية ماً أو تدريباً عن بعد للملتحقين بها؛ في عديد من الشركات التجارية ومؤسسات ادارة التي تقدم تعلي ألعمال تقدم تعليماً وتدريباً عن بعد. ومعظم التربويين والمدربين يؤيدون اعتماد تلك المؤسسات التي تقدم تدريباً أو تعليماً عن بعد وذلك من أجل إضافة المصداقية لهذا النوع من التعليم، و من أجل زيادة كفاءة التعلم المقدم منخلاله، بما في ذلك إمكانية الحصول على شهادات معتمدة تعليمياً ومؤسسياً.

المكون الثاني: هو مفهوم التباعد بين المعلم والطالب، وقد يظن البعض أن هذا التباعد هو تباعد مكاني فقط؛ فالمعلم يكون في مكان والطالب في مكان آخر، ولكن هذا المكون يتضمن أيضاً التباعد الزمني بين المعلم والطالب، في التعليم غير المتزامن عن بعد يعني تقديم التعليم في وقت ما،ً؛ فالبد من تحديد واع واستقباله من جانب الطالب في وقت آخر، أو في أي وقت يختارونه، وأخيرا لدرجة التباعد الزماني أو المكاني بين المعلم والطالب ، وبمعنى أخر؛ فإن المعلمون على علم كامل وتام بالمفاهيم المقدمة في المقرر والتي قد ال يعيها الطالب، وفي هذه الحالة؛ فالبد أن يكون اختزال التباعد هو هدف وغاية لنظام التعليم عن بعد. ؛

المكون الثالث: وهو و الاتصالات التفاعلية؛ وهذا التفاعل قد يكون متزامناً تزامن أو غير م في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة، وهذا التفاعل هام للغاية ولكن ليس على حساب المحتوى التعليمي، وبمعنى آخر؛ فمن المهم أن نوفر تفاعالً مناسباً للمتعلمين لكي يتفاعلوا مع بعضهم ذا كان هذا التفاعل ليس من أولويات البعض أو مع مصادر التعلم أو مع معلميهم. وا تعلم، إال أنه يجب أن يكون متاحاً للمتعلمين، وشائعاً فيما بينهم، بل ومناسباً للاستخدام، ومتاحاً في أي وقت.

[1](لي آيرز شلوسر و مايكل سيمونسن.2015.ص 02)

ءادهش أ.د ليبن داج يمزع 2 المشاركة في البيانات والصوت والصورة والاتصالات التفاعلية التباعد بين المعلم والطالب الأداء المؤسسي ويدل مصطلح "نظم و الاتصالات" على الوسائط الإلكترونية مثل: التليفزيون والهاتف والانترنت ولكنه ليس مقصورا وم "التواصل عن بعد" وبالتاليً فقط على الوسائط الإلكترونية بل أنه قد يتضمن نظام المراسلات البريدية، كما يحدث في التعليم بالمراسلة وغيرها من نظم و الاتصالات غير الإلكترونية. وبات من الواضح حالياً أن نظام والاتصالات الإلكترونية سوف تتطور و تتنامى وتصبح الدعامات الأساسية لنظم التعليم عن بعد، وعلى كل فسوف تستمر نظم البسيطة و الاتصالات والقديمة في أداء مهمتها وبنفس الأهمية.

المكون الرابع: هو الربط بين المتعلمين والمصادر والمعلمين سوياً بمعنى أن هناك معلمين ، يتفاعلون مع الطالب ومع تلك المصادر التعليمية المتاحة لجعل التعليم ممكناً. وهذه المصادر البد وأن تخضع إجراءات التصميم التعليمي المناسبة حتى يمكن استيعابها ضمن الخبرات التعليمية للمتعلم؛ وبالتالي تعزيز التعلم، وقد تتضمن هذه المصادر مصادر مرئية، أو محسوسة، أو مسموعة.

ويتضمن مفهوم "التعليم عن بعد" هذه المكونات ألربعة؛ فإذا غابت إحدى هذه المكونات أو بعضاً منها فسوف يختلف الوضع عما هو مفروض أن يكون عليه مفهوم التعليم عن بعد، ومن المهم أن نلاحظ أن التعليم عن بعد يتضمن عمليات التعليم والتعلم عن بعد في آن واحد، ولذلك فإن إدارة وتقييم التعليم يقع تحت مفهوم التعليم عن بعد؛ بينما تقع الاستفادة من ك تطوير وتصميم وا ل الخبرات التعليمية في مجال التعلم تحت مفهوم التعلم عن بعد.

2. نبذة تاريخية للتعليم عن بعد:

يبدو التعليم عن بعد وكأنه فكرة جديدة لمعظم التربويين في الوقت الحالي، ولكن على كل حال؛ فإن المفاهيم التي تشكل أسساً للتعليم عن بعد تمتد لأكثر من قرن مضى ، وبالتأكيد يوجد حالياً نمو وتغير في مفهوم التعليم عن بعد؛ ولكن هناك تقاليد عريقة لهذا المجال تستمر في إعطاء دفعات متتالية في الاتجاه الصحيح نحو المستقبل. ً للتعليم عن بعد منذ أن ظهر التعليم بالمراسلة ثم استخدام هذا الفصل يتضمن تاريخاً موجزا أساليب و الاتصالات الإلكترونية وحتى التعليم عن بعد الذي تنظمه الجامعات المختلفة. التعليم بالمراسلة: تمتد جذور التعليم عن بعد إلى ما يقرب من 160 عاماً على الأقل، فقد ظهر إعلان في إحدى الصحف السويدية في عام 1833 ليعلن عن إمكانية تعلم اللغة وتركيبتها النحوية عن طريق البريد، وفي عام 1840 سمحت إدارة البريد في إنجلترا والتي كانت في حينها منشأة جديدة ل "إيزاك بيتمان Pitman Isaac "بتقديم تعليم للاختزال عن طريق المراسلة، وبعدها بثلاثة أعوام تم تقديم التعليم بطريقة مؤسسية منظمة عن طريق جمعية المراسلة التي أسسها سير "إيزاك بيتمان". وقد تم تأسيس التعليم عن بعد بطريقة التعلم بالمراسلة في ألمانيا عن طريق "تشارلز توسانت وجوستاف النجينشيدت Langenscheidt Gustav & Toussaint Charles "واللذين كانا يدرسان اللغة في برلين، ثم عبر هذا النوع من المراسلة المحيط الأطلنطي في عام 1873 عندما أسست "آنا أليوت تكنور Ticknor Eliot Anna "جمعية تنمية الدراسات المنزلية والتي جذبت أكثر من عشرة آلاف طالب في 24 عاما، وكان الطلاب الملتحقين بهذه المقررات التقليدية (ومعظمهم من النساء) يتلقون رسائل دورية شهرية من معلميهم، تتضمن إرشادات وتوجيهات وتصحيحات بل واختبارات دورية. ومنذ عام 1883 وحتى عام 1891 تم منح درجات علمية من والية نيويورك، ومنخلال كلية شوتوكان للدراسات الحرة للفنون وذلك للطلاب الذين أتموا بنجاح المقررات الصيفية الحرة للفنون عن طريق المراسلة، وقد كان البروفيسور "ويليام ريني هاربر Harper Rainey William "والذي ترأس هذا البرنامج في "يال"؛ مؤمناً بأهمية دعمه للتعليم بالمراسلة وبأن المستقبل سوف يعزز هذا الأسلوب الجديد من التعليم، عندما ذكر ما يلي:

الطالب الذي يحصل على مجموعة من الدروس في مدرسة التعليم بالمراسلة سوف يعرف أكثر عن الموضوع الذي تتضمنه هذه الدروس، وبشكل أفضل من الطالب الذي يأخذ نفس القدر من الموضوعات في الفصول التقليدية.

سيأتي اليوم الذي يكون فيه العمل المنجز بواسطة المراسلة أكبر من كم العمل المنجز داخل الفصول الدراسية سواء في المعاهد أو الكليات عندما يحدث ويزداد عدد الطلاب الملتحقين ببرامج التعليم بالمراسلة عن أولئك الذين يدرسون في الفصول التقليدية.

وفي عام 1891 بدأ "توماس فوستر Foster. J Thomas "المحرر بجريدة "مورنينج هيرالد" اليومية الصادرة في شرق بنسلفانيا في إعداد مقررات عن طريق المراسلة يقدم فيها موضوعات عن علم التعدين والمناجم والحوادث المرتبطة بها.

وقد طور أفكاره لينشئ مدارس أولية للمراسلة، والتي انتشرت فيما بعد وخلال العقدين الأولين من القرن العشرين ليزداد عدد الملتحقين بها من 225000 عام 1900 حتى وصل إلى 2 مليون عام 1920 ،وفي عام 1886 بدأ "هيرمود Her Mod. S.H "تدريس اللغة الإنجليزية في السويد عن طريق المراسلة، وفي عام 1898 أسس "هيئة هيرموديس" والتي أصبحت إحدى أكبر المؤسسات التي تقدم تعليماً عن بعد في العالم.

واستمرت الدراسة عن طريق المراسلة في النمو المتزايد في إنجلترا مع تأسيس عدد من المؤسسات التعليمية بالمراسلة؛ مثل "معهد سكيري College skerry "في "إدنبرج" عام 1878 ، و"كلية المراسلة الجامعية" في لندن عام 1887 .وفي نفس الوقت؛ فإن تطور الجامعات ونموها سواء في الولايات المتحدة أو إنجلترا قد دعم أسلوب التعليم بالمراسلة، ومن ثم ظهرت "كلية إلينوي ويسليان" في عام 1877 كأحد الرواد في هذا المجال بالإضافة إلى فرع جامعة شيكاغو في عام 1892.

وقد قدمت "كلية إلينوي ويسليان" برامج للحصول على درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه كجزء من البرامج التي تم توصيفها وفقاً نماذج مشابهة في "أوكسفورد" وكامبردج" ،ولندن" وقد التحق بهذه البرامج فيما بين عامي 1881 و 1890 أكثر من 750 طالب، وبحلول عام 1900 حصل أكثر من 500 طالب على الدرجات العلمية للبرامج التي التحقوا بها، وعلى كل؛ فقد ظهرت اهتمامات كبيرة لضمان جودة التعليم المقدم مما أدى لنشر مجموعة من التوصيات انتهت بتوقفها عام 1906.

وقد أصبح التعليم بالمراسلة جزءا التي تم إنشاؤها في عام 1890 واحدة من فروع الجامعة واحتوت على عدة أقسام هي: الدراسة عن طريق المحاضرات، الدراسة في الفصول الدراسية، التدريس بالمراسلة باستخدام المصادر المكتبية، والتدريب.ً،

ثم نجح قسم الدراسة عن طريق المراسلة في جامعة "شيكاغو" نجاحاً كبيرا على الأقل بالنسبة لعدد الطلاب الملتحقين به ، فخالف كل عام من الأعوام الدراسية المتتالية قام 125 معلم بتدريس ثلاثة آلاف طالب

ملتحقين بما يقارب 350 مقرر. وعلى الرغم من ذلك؛ فقد تضاءل الحماس لمواصلة هذا الأسلوب تدريجياً، وقد يعود هذا في بعض أسبابه إلى عوامل اقتصادية.

وفي جامعة "ويسكونسن" شكل قسم البرامج التدريبية القصيرة في عام 1885 أحد أفرع دمت الجامعة برنامجاً عالم التاريخ "فريدريك الجامعة. وبعد ذلك بستة أعوام؛ ق للدراسة بالمراسلة قدمه جاكسون تيرنر Turner Jackson Frederick ."وعلى كل حال؛ وكما حدث في جامعة "شيكاغو" فقد تضاءلت اهتمامات أعضاء هيئة التدريس بهذا الأسلوب. عالوة على ذلك؛ فقد كانت ردود الأفعال العامة محدودة، وتوقفت الدراسة بالمراسلة عن الاستمرار في عام 1899 ،واضطرت الدراسة بالمراسلة إلى الانتظار سبعة أعوام أخرى تولد مرة أخرى ولكن بشكل أقوى في هيئة قسم للدراسة بالمراسلة كأحد أفرع الجامعة. ثم أسس معهد "مودي بايبل Bible Moody "قسماً للدراسة بالمراسلة عام 1901 بعد ، والذي استمر حتى الآن مسجلا إنشاء المعهد في عام 1886 ما يقرب من مليون ملتحق من كل وقد أظهر أسلوب التعليم عن بعد عبر الدراسة بالمراسلة تأثيرا فى التربية الدينية ً بالغاً أنحاء العالم، ع والتي ركزت أساساً على المضامين الاجتماعية المرتبطة بحياة الطالب المتعلمين. وبدأ التعليم بالمراسلة في تدعيم مناهج التعليم الثانوي في العشرينات من القرن العشرين حيث تم تقديم مقررات للتعليم المهني في "بينتون هاربور" في "ميشيغان" عام 1923 وبعد ستة أعوام؛ بدأت جامعة "نبراسكا" في تجربة تقديم مقررات عن طريق المراسلة في المدارس الثانوية. وفي فرنسا؛ أسست وزارة التربية كلية للتعليم بالمراسلة أثناء الحرب العالمية الثانية وعلى ، الرغم من أن هذا المركز المسمى "المركز القومي الفرنسي للتعليم بالمراسلة" قد تم تخصيصه أوالً لتعليم الأطفال؛ إلا أنه بعد ذلك أصبح من أكبر المؤسسات التعليمية لتعليم الكبار. وقد كانت مجموعات التعلم المستهدفة من التعليم عن بعد من الكبار ذوي الالتزامات المهنية والاجتماعية والأسرية ، وقد بقيت هذه النوعية من المتعلمين هي المستهدفة من التعليم عن بعد حتى ءادهش أ.د ليبن داج يمزع 10 ،الآن ولقد قدم التعليم عن بعد فرصاً كبيرة لتدعيم الأفكار والمهارات والسيما الفرصة لتنمية وتطوير المعارف المهنية. وأكثر من ذلك؛ فهذا التعليم ركز – حتى الآن ولا يزال - على فردية التعليم ومرونته سواء بالنسبة لزمان أو مكان الدراسة. هناك فلسفتان للتعليم عن بعد ظهرتا وتميزها عن بعضهما البعض بشكل واضح فالحرية ، مؤسسة "هيرموديس" في السويد ركزت على أهمية التقدم في الدراسة وفقاً الكاملة للبرامج التي قدمتها ً في الخطو الذاتي للمتعلم خلال البرنامج، بينما قدمت البرامج الأخرى جداول دراسية أكثر جمودا شكل دروس دورية أسبوعية مثل تلك البرامج التي نظمتها جامعة "شيكاغو".[2]

[2](محمد بن عبد الله علي.2005.ص30)

3. شروط نجاح التعليم عن بعد:

هناك مجموعة من النصائح التي تساعدك في إنشاء ظروف التعليم عن بعد المثالية والإستمتاع بتجربة تعليم جيدة :

- **البدء مبكراً :**

يميل الأشخاص الذين اختار التعليم عن بعد إلي الشعور بعدم الإرتياح قليلاً إذا لم يكونوا علي دراية كاملة بكيفية تنظيم الوقت وبذلك يجب ان يقوموا بالبدء مبكراً بالتعلم قبل الإنشغال في الوجبات السريعة والتطبيقات . يجب أيضاً ان تجعلهم علي دراي بتوقعاتك مثل مستوي المشاركة المطلوبة منك والإطار الزمني لإنجاز دروة التعليم عن بعد وتحقيق أهدافك الشخصية مما يعزز الدافع والمشاركة .

- **التخلص من مصادر التشتت :**

يمكن أن تكون هناك العديد من مصادر التشتت مثل الضوضاء الخارجية التي تمنع المتعلمعبر الإنترنت من المشاركة بفعالية . بالرغم من أنك قد لا تتحكم في بعض عناصر التشتيت يمكنك تقليلها والسيطرة عليها مثل التأكد من جميع عناصر الدورة مثل الصور والوسائط المتعددة والرسومات بأنها ليست مثيرة لجدل علي سبيل المثال بعض الفيديوهات تستخدم لهجة صوت غير عادية وذلك مصدر إلهاء لبعض المتعلمين عبر الإنترنت .

- **عمل مخطط خالي من الفوضي :**

يؤثر تصميم دورة التعليم عن بعد بشكل كبير بسبب بيئة التعليم الإلكتروني لأن التخطيط الخاص بالدورة التعليمية المكدسة والذي يتميز بوفرة الصور ، الألوان ، النصوص الطويلة ، يمكن ان تزيد القدرة من التوتر وإرباك المتعلمين عبر الإنترنت من ناحية أخري يمكن للمخطط المنظم أن يجعل المتعلمين عبر الإنترنت يشعروا بالراحة ويسمح لهم بالتركيز علي المهمة المطلوبة وعند إنجاز أي محتوي تعليمي خاص يمكنك التخطيط عليه بلون مختلف .

- **دمج صوت خلفية :**

يمكن للموسيقي الخلفية أن تساعد في إلهام المتعلمين عن بعد وخلق مزاج محدد لهم كما تساهم في بناء علاقة عاطفية مع الموضوع خصوصاً إذا كان المتعلمين سمعين. من الضروري إختيار الموسيقي المناسبة لك فمثلاً الموسيقي الكلاسيك تخلق إحساس بالهدوء والسلام في حين أن البعض الأخر قد يشعر بعدم الراحة بصفة عامة يوجد عدد من المواقع الإلكترونية للعثور علي الموسيقي المناسبة لك كخلفية لدورة التعليم عن بعد .

- **منح المتعلمين عبر الإنترنت إستراحة :**

يحتاج المتعلمين عبر الإنترنت إلي وقت للتعامل مع المعلومات في دورة التعليم عن بعد. لهذا السبب ، يجب عليك منحهم فترات راحة دورية حتي يتحسن لديهم الإحتفاظ بالمعلومات . قد يفكر بعض المتعلمين في الإبتعاد قليلاً عن الدورة وممارسة أنشطة مختلفة الأمر الذي يسهم في بيئة تعلم إيجابية وداعمة.

- **إستخدام الصور للإلهام والتحفيز :**

تمتلك الصور القدرة علي نقل مجموعة متنوعة من المشاعر والأحاسيس وهذا هو السبب وراء إختيار الصور بعناية . يمكنك إختيار صورة ملهمة وتحفيزية تتميز بصورة إيجابية . يمكنك الإضطلاع علي مجموعة متنوعة مواقع الصور المختلفة لمعرفة العناصر التي تجذب إنتباهك وعبر عن شعور أو نغمة معينة . عموماً الإنطباع الأول الذي يتشكل عن الصورة .

- **تطوير الثقافة الداعمة للتعليم عن بعد :**

من أهم الطرق الاكثر فعالية للمدرسين في التعليم عن بعد وإنشاء بيئة إلكترونية ايجابية ، يجب أن يسعر كل فرد من جمهورك بأنه جزء مهم وهي ثقافة التعلم الداعمة والتي تجعلهم متعلين عبر الإنترنت مدي الحياة . تطوير برنامج تنظيمي يمنحهم المساعدة التي يحتاجوا إليها من خلال إنشاء منتديات الإنترنت او صفحة عبر وسائل التواصل الإجتماعي حيث يمكنهم التجمع عبر الإنترنت لمناقشة الموضوعات ومعالجة مخاوفهم والأهم من ذلك ، التأكيد علي أهمية التعليم عن بعد .[3]

[3](صلاح توفيق.2005.ص 45)

4. نظريات التعليم عن بعد :

- **نظرية الدراسة المستقلة:**

تشارلز ويدماير **Charles Wedemeyer**

يتمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة إلى "ويدمر" في استقلالية المتعلم، وقد انعكس هذا في تفضيله لمصطلح "الدراسة المستقلة" ليصف التعليم عن بعد على المستوى الجامعي، وقد كان "ويدمر" متجدداً في وصفه لنماذج التعليم العالي، وهو يعتقد بأنه قد تم توظيف مفاهيم قديمة للتعليم والتعلم فشلت في الاستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم الحالي، ولقد وضع "ويدمر" نظاماً يشتمل على عشرة سمات تدور حول استقلالية المتعلم ويتبنى التكنولوجيا كطريقة لتوظيف هذه الاستقلالية، وطبقاً لما ذكره "ويدمر" فإن هذا النظام لابد وأن يكون قادر اًرً على أن:

- ✓ يعمل في أي مكان يوجد فيه طلاب (أو حتى مجرد طالب واحد) سواء وجد أو لم يوجد معلمون في نفس المكان وفي ذات الوقت.
- ✓ يضع المسئولية الأكبر في التعلم على عاتق المتعلم.
- ✓ يحرر الأساتذة من نمط الواجبات الروتينية لتوفير المزيد من الوقت الذي يمكن توجيهه نحو مهام تربوية حقيقية.
- ✓ يقدم خيارات أوسع للطلاب والمتعلمون الكبار(فرص أكثر رحابة) وذلك فيما يتعلق بالمقررات، أو أنماط التعلم، وطرق التدريس.
- ✓ يستخدم كل وسائل التعليم وطرق التدريس (كلما أمكن ذلك) طالما ثبت فعاليتها.
- ✓ يمزج بين وسائط التعليم وطرق التدريس بحيث يتم تدريس كل موضوع أو وحدة بأفضل طريقة ممكنة.
- ✓ يؤدي إلى إعادة تصميم أو تطوير المقررات بحيث تتفق مع البرنامج ذي الوسائط التعليمية المتنوعة.
- ✓ يحافظ على الفرص التعليمية ويعزها لكي تتفق مع الفروق الفردية للمتعلمين.
- ✓ .يقيم تحصيل الطلاب ببساطة؛ وليس بوضع البارجيل المرتبطة بمكان دراسة الطالب ،أو معدل تقدمه، أو أسلوب تعلمه، أو تتابع المحتوى الدراسي.
- ✓ . يجيز للطلاب أن يبدأوا، أو يتوقفوا، أو يتعلموا وفقاً لخطوهم الذاتي.

ويفترض "ويدمر" الفصل بين التعليم والتعلم لكسر الحواجز التربوية الخاصة بالزمان والمكان، وبالتالي فهو يقترح ستة خصائص تميز نظم الدراسة المستقلة:

- ✓ الانفصال بين الطالب والمعلم.
- ✓ تنفيذ عمليات التعليم والتعلم عن طريق النصوص المكتوبة أو عن طريق وسائط أخرى.
- ✓ تقديم التعليم بشكل تفريدي.
- ✓ حدوث التعلم من خلال نشاط المتعلم.
- ✓ توافق الأسلوب المستخدم مع بيئة المتعلم الذاتية.
- ✓ تحمل المتعلم المسئولية عن تقدمه في عملية التعلم مع حريته في البدء أو التوقف عند أي لحظة.

وقد حدد "ويدمر" أربعة عناصر لأي موقف تعليمي/تعلمي وهي: معلم، متعلم أو متعلمين، نظام للاتصالات، شيء ما ينبغي تعليمه أو تعلمه، وهو يقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني و تسمح بمزيد من الحرية للمتعلم، ويعتقد "ويدمر" أن مفتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد يكمن في تنمية وتطوير العلاقات بين الطالب والمعلم.

- **نظرية الدراسة المستقلة:**

مايكل مور Michael Moore 1994

تشكلت هذه النظرية في السبعينات من القرن العشرين، وعرفت بنظرية "مور" للتعليم عن بعد، بينما عرفها هو باسم "نظرية الدراسة المستقلة" وهي عبارة عن أسلوب تصنيف لبرامج التعليم عن بعد، وقد تشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار، وهذه النظرية تختبر متغيرين أساسيين للبرامج التربوية وهما: حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم، والمسافة بين المعلم والمتعلم.

وبالنسبة له فإن المسافة تتكون من عنصرين يمكن قياسهما: الأول وهو تواجد اتصال في اتجاهين)المحادثة(فبعض النظم أو الب ا رمج تقدم كم أكبر من التفاعل أو الاتصال التبادلي مما تقدمه بعض النظم الأخرى، والثاني هو الكيفية التي يستجيب بها البرنامج للاحتياجات الفردية للمتعلمين ،فبعض الب ا رمج جامدة للغاية؛ بينما يستجيب البعض الآخر بشدة احتياجات وأهداف كل متعلم على حدة.

وفي الجزء الثاني من النظرية يصب "مور" اهتمامه على استقلالية المتعلم، فقد لاحظ أنه في المدارس التقليدية أو التعليم التقليدي فإن المتعلمين يعتمدون تماماً على المعلمين لكي يرشدهم ،وفي معظم برامج التعليم عن بعد أو الب ا رمج التقليدية يكون المعلم نشطاً بينما يكون المتعلم سلبياً.

وهناك فجوة في التعليم عن بعد بين المعلم والمتعلم، وبالتالي فإنه يجب على المتعلم أن يتقبل درجة عالية من المسؤولية لتحقيق برنامج التعليم، فالمتعلم المستقل يحتاج لمساعدة أقل من المعلم، والذي يعتبر ميسر للتعلم بأكثر من كونه مدى أرً له. وعلى كل حال؛ فإن بعض المتعلمين الكبار يطلبون مساعدة لتحديد أهداف تعلمهم، أو للتعرف على مصادر المعلومات، أو حتى في قياس مدى تحقق هذه الأهداف.

وقد صنف "مور" ب ا رمج التعليم عن بعد على أساس الاستقلالية) التي تعتمد على المتعلم(أو الاعتمادية)التي تعتمد على المعلم(، ومن ثم قياس درجة الاستقلالية التي تتوافق مع المتعلم بناء على الإجابة عن الأسئلة الثلاث التالية:

- ✓ هل اختيار الأهداف التعليمية في البرنامج هو مسؤولية المتعلم أو المعلم)الاستقلالية في وضع الأهداف)؟
- ✓ هل اختيار واستخدام مصادر التعلم، ووسائله المختلفة يتم بناء على قرارات من المعلم والمتعلم (الاستقلالية في أساليب الدراسة)؟
- ✓ هل القرارات المرتبطة بأساليب التقويم، و المحكات المستخدمة تتم من جانب المتعلم أم من جانب المعلم (الاستقلالية في التقييم)؟

- **نظرية مصنعة التدريس:**

أوتو بيترز 1988 Otto Peters

وضع الألماني "بيترز" رؤيته للتعليم عن بعد على أساس أنه تصنيع لعملية التعليم والتعلم، ومن خلال بحث أجراه لتحليل المؤسسات التعليمية العاملة في مجال التعليم عن بعد في الستينات من القرن العشرين؛ وضع افت ارضاً يقوم على أساس إمكانية تحليل التعليم عن بعد مقارنة مع عمليات التصنيع الخاصة بالمنتجات، وقد ذكر ما يلي: "يمكن النظر أساليب التعليم التقليدية على أنها مكافأة للتعليم فيما قبل التصنيع، وهذا يعني ضمناً أن التعليم عن بعد لم يوجد في عصر ما قبل الثورة الصناعية، ويفترض "بيترز" بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفهوم التعليم عن بعد وذلك باستخدام النظرية الاقتصادية والصناعية كما يلي:

✓ المعقولية :Rationalization ويعني استخدام القياسات المنهجية لاخت ازل الكم المطلوب من مدخلات الجهد والوقت والتكلفة. وفي التعليم عن بعد؛ فإن أساليب التفكير ،والاتجاهات، والإجراءات المستخدمة تنصب جميعاً في محاولة لدعم إمكانية تقديم التعليم بأقل المدخلات.

✓ تقسيم العمل :Division of labor ويعنى تجزئة المهمة إلى مكونات أو مهام أصغر. وفي التعليم عن بعد؛ فإن أف ارداً مستقلين ينجزون مهاماً مستقلة مثل توصيل المعلومات، وا رشاد المتعلمين، وقياس أداؤهم، وتسجيل تلك القياسات، ويعتبر "بيترز" أن تقسيم العمل هو متطلب أساسي من أجل تطوير التعليم عن بعد لكي يصبح فعالاً.

✓ الأتمتة :Mechanization وهي تعني استخدام الآلات لإنجاز العمل، ويوضح "بيترز" أن التعليم عن بعد يصبح مستحيلاً بدون وجود الآلات، وتعتبر آلات نسخ المعلومات ونقلها من بين الآلات المطلوبة في نظم التعليم عن بعد، وسوف تشتمل النظم المستقبلية للتعليم عن بعد على تسهيلات وإمكانيات إضافية لوسائل الاتصال الحديثة ونظم معالجة البيانات.

✓ خط التجميع :Assembly line وهي تعني طريقة في العمل يستمر فيها العامل في مكانه المحدد بينما تتحرك المنتجات أمامه في طريقها للتجميع جزءاً بجزء، وفي الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد؛ فإن المواد التعليمية لكل من المعلم والمتعلم ليست منتجة لفرد بعينه. والأفضل من ذلك؛ أن تصميم المواد التعليمية وتطبع وتخزن وتصنف بواسطة المتخصصين.

✓ الإنتاج الجماعي :Mass Production وتعني إنتاج البضائع بكميات ضخمة، وقد لاحظ "بيترز" أنه بسبب الطلب العالي على التعليم الجامعي؛ فإن هناك اتجاهاً من ازيداً نحو زيادة كم المخرجات التعليمية والتي قد لا تتفق مع أشكال التعليم التقليدي الحالية، ولذلك فإن الإنتاج الجماعي للتعليم عن بعد يمكنه أن يعزز من جودة هذه المخرجات، ويؤمن "بيترز" بأن الكم الكبير من المقررات المتوفرة للاستخدام في التعليم عن بعد تؤدي إلى إمكانية تحليل السمات المطلوبة في المتعلمين عن بعد بشكل أكثر عناية مما في التعليم التقليدي، وتؤدي أيضاً إلى تطوير جودة تلك المقررات.

✓ العمل التمهيدي :Preparatory work وهو ما يعني تحديد الكيفية التي يتم بها الارتباط بين كل من العمال والآلات والمواد وبشكل مفيد خلال كل مرحلة من مراحل عملية الإنتاج، ويعتقد "بيترز" أن نجاح التعليم عن بعد يعتمد بشكل قاطع على هذه المرحلة من العمل التمهيدي، وهذه المرحلة تتضمن تطوير مقررات الدراسة عن بعد بواسطة الخبراء في التخصصات المختلفة.

✓ التخطيط :Planning هو نظام لاتخاذ القرارات التي تحدد العمليات قبل تنفيذها، وقد لاحظ "بيترز" أن التخطيط كان هاماً في مرحلة تطوير التعليم عن بعد من البداية وحتى النهاية، كما كان محدداً بشيء من التفصيل، وكان مرناً قابلاً للتعديل بناء على العلاقات المتداخلة بين عناصر العملية)التعليم عن بعد.(

✓ التنظيم :Organization ويعني اتخاذ ترتيبات ثابتة ومستمرة لكل الأنشطة الهادفة داخل العملية، وقد لاحظ "بيت رز" العلاقة بين التنظيم من جهة وبين فاعلية أسلوب التعليم، وهذا التنظيم ييسر استلام الطلب الوثائق المحددة سلفاً في أوقاتها المحددة تماماً، كما يجعل المعلمون عن بعد جاهزون لاستقبال التكليفات التي أرسلوها للطلاب بعد أدائها من جانبهم، وأيضاً وتقديم الاستشارات في أماكن وأوقات محددة ،وهذا التنظيم كما حدده "بيترز" يتواجد بشكل كبير في الب ا رمج الواسعة الانتشار للتعليم عن بعد.

✓ نظم التحكم العلمية Scientific control methods: هي نظم التحليل المنهجي للعمليات، خصوصاً تلك المتعلقة بزمن العمليات، وبنتائج هذه العمليات باستخدام البيانات التجريبية، ولذلك يتم اختبار العمليات الإنتاجية والتحكم فيها بطريقة منظمة من أجل زيادة الإنتاجية، وفي نفس الوقت اتخاذ أفضل السبل للتعامل مع الوقت، ومع الأشخاص المناسبين. وفي مجال التعليم عن بعد؛ فإن بعض المؤسسات تستخدم خبراء لتطبيق أساليب التحليل العلمي لتقييم المقررات.

✓ التشكيل :Formalization ويعني التحديد المسبق لم ارحل عملية التصنيع، وفي مجال التعليم عن بعد؛ فإنه يتم تحديد كل النقاط في دورة التعلم بشكل دقيق، بدءاً من المتعلم إلى تنفيذ التعليم عن بعد، وتوزيع المقررات، وتخصيص المعلمين.

✓ المعيارية :Standardization هي الاشتراطات التي تخص سلعة أو منتج معين، وذلك من أجل جعل هذا المنتج مناسباً للغرض الذي أنتج من أجله ،ورخيصاً بما يكفي، وسهل الاستخدام أيضاً. وفي التعليم عن بعد؛ فإن المعيارية لا تنطبق فقط على الوحدات المتكاملة والمكون منها هذا النظام التعليمي، بل أيضاً معيارية عمليات التواصل والتفاعل فيما بين المتعلم والمعلم، ومعيارية الدعم المؤسسي، والمحتوى الدراسي.

✓ تغير الوظيفة Change of function: وتعني تغير الدور أو العمل المكلف به العامل خلال عملية الإنتاج. وفي التعليم عن بعد؛ فإن تغير الوظائف يظهر جلياً في دور المحاضر، في الدور التقليدي للمحاضر كمقدم للمعرفة ينقسم في هذه الحالة إلى جزئين هما مطور الوحدة الدراسية ومعلم لها، كما أن هناك دور أخر كمرشد يظهر في بعض المواقف التعليمية، وغالباً ما يتم تحول دور المحاضر إلى كونه مرشداً في نظام التعليم عن بعد.

✓ الموضوعية Objectification: وهي تعني التخلي عن عنصر الذاتية في عمليات الإنتاج، وذلك عند تحديد خطط العمل. وفي التعليم عن بعد؛ فإن معظم وظائف التدريس تكون موضوعية وذلك طبقاً لنوعية المقررات التي تدرس عن بعد ،أو طبقاً الوسائط التقنية المستخدمة، وفي حالة الاتصال النصي

المكتوب مع الطلاب عن بعد أو في حالة القيام بالعمليات الإرشادية أو في بعض المواقف الاتصالية المختصرة ًوجها لوجه في الحرم المدرسي أو الجامعي؛ فقد تنعكس بعض الذاتية من جانب المعلم وتبدو واضحة في أسلوب التدريس المستخدم.

✓ التركيز والتمركز Concentration and Centralization: نظرا لضخامة رؤوس الأموال المطلوبة في الإنتاج الجماعي، فهناك دائماً ميل نحو عمليات التصنيع الضخمة التي تعتمد على تركيز رؤوس الأموال، وتمركز الإدارة وذلك من أجل احتكار الأسواق، وقد لاحظ "بيترز" أن الاتجاه نحو التوسع في التعليم عن بعد يخدم أعداداً ضخمة من الطلاب. فعلى سبيل المثال؛ يوجد في الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة حالياً ما يقرب من 70000 طالب، ومن الأفضل اقتصادياً تأسيس عدد صغير من مثل هذه المؤسسات التعليمية لتخدم السكان على المستوى القومي بدلاً من عدد كبير منها لخدمة السكان على المستويات الإقليمية.

وقد توصل "بيترز" إلى أن التعليم عن بعد يكون أكثر فاعلية إذا أصبح مبدأ تقسيم العمل جزء لا يتجاوز من أسلوب التعليم عن بعد، وفي نظريته المصنعة التدريس فإن عملية التدريس يتم تشكيلها تدريجياً من خلال التوسع في عملية الميكنة و الأتمتة، فقد ذكر ما يلي:

✓ تطوير مقررات التعليم عن بعد في نفس أهمية العمل التمهيدي الذي يسبق عمليات الإنتاج.

✓ فاعلية عملية التدريس تعتمد بشكل خاص على التخطيط والتنظيم.

✓ يجب أن تشتق المقررات من خلال توقعات الطلاب ومعاييرهم الذاتية.

✓ عملية التدريس موضوعية إلى حد كبير.

✓ وظائف المعلم في التعليم عن بعد تغيرت إلى حد كبير عن وظائفه في التعليم التقليدي.

✓ يكون التعليم عن بعد اقتصادياً إذا ما تم التركيز على المصادر المتاحة بالإضافة إلى مركزة الإدارة.

وطبقاً لما ذكره "بيترز"، فقد تم استخدام مفاهيم جديدة لوصف حقائق جديدة تستحق الانتباه، ولم ينقر" بيترز" أن هناك بعض العيوب في نظرية مصنعة التدريس في محاولته لوصف التعليم عن بعد؛ ولكن في أي تقصي لعملية التدريس فإن الخصائص الصناعية المميزة لعملية التعليم عن بعد ينبغي أخذها في الاعتبار عند اتخاذ أية قرارات جادة بهذا الشأن. [4]

[4](لي آيرز شلوسر و مايكل سيمونسن.2015.ص 62)

ملخص الفصل:

يمكن القول في الأخير إن التعليم عن بعد هو من الأنظمة التعليمية التي ليست بالحديثة لأن جذورها تمتد عبر التاريخ القديم من خلال ما أشرنا إليه في النبذة التاريخية و الاختلاف كان في التسميات فقط لكن الطريقة تبقى متشابهة و تتطور من عصر إلى أخر وهذا بسبب ما تفرزه التكنولوجيا من وسائل و برامج حديثة قد تعمق مفهوم التعليم عن بعد و تعطي له وجها خاص مختلف عن أساليب التعليم الأخرى كما اشرنا في هذا الفصل إلى عدة نقاط لها علاقة بالتعليم عن بعد كالأهمية و الخصائص و الأهداف و الوسائل .....الخ.

سنشير من خلال الفصل الذي يليه إلى المتغير الثاني في دراستنا هاته و هو نوعية التكوين الذي لا شك أنه يرتبط ارتباط وثيق بالتعليم عن بعد و سوف نلم إلمام بسيط به.

الفصل الثاني: متغيرات الدراسة

المحور الثاني: نوعية التكوين

تمهيد

أولا:مفاهيم التكوين

ثانيا: أهمية التكوين

ثالثا: الأسس السيكولوجية لعملية التكوين

رابعا: شروط التكوين الجيد

خامسا: أساليب تحديد الحاجة إلى التكوين

ملخص الفصل

تمهيد:

يعتبر التكوين من الدعائم الأساسية للاستثمار البشري لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، التي تسعى كل الدول للوصول إليها، لذا فالتكوين كان ومازال يشغل اهتمام الكثير من الباحثين في مجالات متعددة، وعليه التكوين هو عملية تعليم و تعلم تمكن الفرد من إتقان مهنته والتكيف مع ظروف عمله في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد، من خلال إكسابه مهارات ومعارف من اجل إحداث تغيير في سلوكه وتحسين أدائه.

ونحن في هذا الفصل نتناول التكوين من عدة جوانب منها: تاريخ تطويره، مفهومه ،أهدافه، أهميته، مبرراته في المجال الأمني، طرق و أساليب التكوين، سيكولوجية التكوين، اتجاهاته، كيفية تصميمه، وتنفيذه، وتقييمه، الأسباب النفسية لفشله.

ملاحظة: إن التكوين والتدريب مصطلحان لهما نفس المعنى والفرق بينهما في التسمية فقط.

1.مفاهيم التكوين:

يحتل التكوين مكانة هامة بين الأنشطة الإدارية الهادفة، لتزويد الأفراد بالمعلومات و المعارف الوظيفية المتخصصة والمتعلقة بأعمالهم، و أساليب الأداء الأمثل لها، و صقل المهارات و القدرات التي يتمتعون بها، بما يمكنهم من استثمار الطاقات التي يختزنونها، و لم تجد طريقها للاستخدام الفعلي، بالإضافة إلى تعديل السلوك و تطوير أساليب الأداء التي تصدر عن الأفراد فعلا من أجل إتاحة الفرص و المزيد من التحسين و التطوير في العمل الإنتاجي، و تأمين الوصول إلى الأهداف الإنتاجية المتصاعدة.

و على هذا جاءت مفاهيم التكوين متباينة و متشابهة تصب في قالب واحد نوردها فيما يلي:

هو مفردة مشتقة من الفعل الثلاثي كون ويعني إنشاء شكل أو صنع أي إدخال تعديلات وتغييرات على الحالة الأولية ومصطلح التكوين في الكلمة اللاتينية farmare التي يقصد بها تشكيل الأشخاص أو الأشياء أو غيرها، وهي العملية العميقة التي تجرى على الإنسان، بغية تعديل آلياته، أساليبه، مهاراته وأنماطه الفكرية وهي العملية التي تهدف إلى إكساب الفرد جملة من المعارف والمهارات و آداب السلوك.[1]

يرى أحمد إبراهيم أن التكوين بمعناه الواسع هو: "تجهيز الفرد للعمل المثمر و الاحتفاظ به على مستوى الخدمة المطلوبة، فهو نوع من التوجيه الصادر من إنسان و موجه إلى إنسان آخر، فهو منهج لتحقيق أهداف تنظيمية، و هو ما يقدم للفرد من معلومات معينة، أو مهارات، أو اتجاهات ذهنية لازمة لتحقيق أهداف المؤسسة" .[2]

و يعرفه السيد محمود أبو النيل "بأنه مجموعة الظروف أو المواقف المستخدمة الزيادة مستوى أداء بعض الوظائف الإنسانية بوسائل التكوين"

التكوين فعلا بيداغوجيا يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم العادات معينة. فالتكوين ينبغي أن يسعى إلى البناء والى تحليل المواقف، وامتلاك المهارات والكفاءات مع إمكان استثمارها من جديد في التكوين و في السلوك وفي تحليل المواقف المختلفة.

وهو أيضا يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية.

[1] مصمودي زين الدين، بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي ، الملتقى الدولي، إشكالية التكوين و التعليم في افريقيا و العالم العربي،العدد1،جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر2001،ص: 265

[2] رشاد أحمد عبد اللطيف، إدارة و تنمية المؤسسات الإجتماعية،الاسكندرية،مصر 2000،ص، 122-123

و يرى علي السلمي أن التكوين هو عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وذلك لإكساب المعارف و الخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل، والإدارة والأنماط السلوكية، والمهارات الملائمة، والعادات اللازمة من أجل رفع مستوى كفاءته في الأداء وزيادة إنتاجيته بحيث تحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل، و ظهور فعاليته مع السرعة والاقتصاد في التكلفة، وكذا الجهود المبذولة و في الوقت المستغرق.[1]

وهو أيضا نشاط مخطط يهدف إلى تنمية وتطوير قدرات الأفراد و معارفهم و مهاراتهم، و قيمهم وسلوكهم بأعلى كفاءة ممكنة وهو مزيج من العمليات ابتداء بالتخطيط وانتهاء بالتقييم. [2]

ويعرفه فرج عبد القادر تعليم منظم ومحدد ومبرمج لإكساب المتدرب عادات ومهارات وقدرات على أداء معين، أو رفع كفاءته فيه.ويتم عادة في مؤسسات أو مراكز خاصة للتكوين كما تحدد له عادة دورات تكوينية تستغرق كل منها وقتا محددا وتشترط الالتحاق بها شروطا معينة، وتشرف عليها هيئات محددة ويقوم بالتكوين فيها اختصاصيون في التكوين ومسئولون عنه..

والتكوين بمعناه الواسع عملية تعليم وتعلم، تمكن الفرد من إتقان مهنته والتكيف الظروف عمله في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن. ولا يقتصر على النواحي الفنية للعمل بل يتناول جوانبه الاجتماعية أيضا فهناك برنامج لكل من يعمل سواء كان عمله يدويا أو عقليا أو إداريا، كما انه لا يقتصر على العمال والموظفين والشركات والمصانع كما قد يتبادر في الذهن بل يشمل التكوين ملاحظي العمال والمشرفين والمفتشين وكل من تتطلب أعمالهم التوجيه والمراقبة والإشراف والتنفيذ.[3]

ويرى البعض أنه ضرب من ضروب التعلم، والبعض الآخر يرى أنه اكتساب المهارات والخبرات والمعارف التي تتعلق بمهمة أو عمل ما. والتكوين لا يقتصر على العمال الجدد وإنما يشمل أيضا قدامي العمال وكذالك القادة و المشرفين والملاحظين. ويلاحظ مما تقدم أن التكوين لا يختلف كثير عن التعلم حيث أن بعض تعريفات التعلم تفيد بأنه اكتساب خبرات ومعارف وقيم، والبعض الأخر يفيد بأنه التعلم تغير وتعديل السلوك نتيجة الممارسة والخبرة.

إن التكوين حسب أحد الباحثين عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف و المهارات تؤدي بالفرد إلى تغيير عام يسمح له بالقيام بمهام أخرى.

---

[1] علي السلمي، التدريب، كتيب1، سلسلة الكتيبات، مجلس المعرفة الصناعية و التجارية العربية السعودية 1998،ص 6
[2] يس سعيد عامر، الإدارة و آفاق المستقبل، شركة وايد سيرفيس للاستشارات و التطوير الإداري، القاهرة، مصر 1998ص 54
[3] اشرف محمد عبد الغني شريت، علم النفس الصناعي أسسه و تطبيقاته، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000، ص: 130

التدريب هو أحد الوسائل التي تستخدمها الإدارة من أجل تطوير و تنمية القدرات العملية والسلوكية بالشكل الذي يمهد الطريق نحو نمو المنظمة و ازدهارها و مواجهة التغيرات على مستوى البيئة الداخلية والخارجية .

إن التدريب بمعناه الواسع هو عملية تعليم و تعلم ، تمكن الفرد من إتقان مهنته و التكيف مع ظروف عمله في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن ولا يقتصر هذا على النواحي الفنية للعمل بل يتناول جوانبه الاجتماعية أيضا ، فهناك برامج لكل من يعمل سواء كان عمله يدويا أو عقليا كما يشمل العمال المهنيين و المشرفين و المفتشين. [1]

ويعرفه الدكتور علي غربي بأنه تلك العملية التي تهدف إلى التنمية المنظمة النموذج من المعرفة والمهارات والاتجاهات لشخص ما. لكي يؤدي الأداء الصحيح للواجب أو العمل الذي أسند إليه، وهو يتكامل غالبا بزيادة واستمرار التعلم.[2]

ويعرف أيضا بأنه سلوك جمعي يتسم بالتغيير والتعديل في نمط التفكير و الاتجاه بما يحقق الفاعلية الإيجابية في الأداء. و يتضح من خلال هذا التعريف أن التدريب له دور رئيسي و هام في مقاومة الشيخوخة الإدارية التي تطرب بجذورها في الهياكل القيادية و التنفيذية لمواجهة معظم المشاكل .[3]

[1] اشرف محمد عبد الغني شريت، علم النفس الصناعي أسسه و تطبيقاته، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000، ص:169
[2] علي غربي تمنية الموارد البشرية، منشورات جامعة قسنطينة، 2004، ص: 29
[3] رافت عبد الفتاح، سيكولوجية التدريب و تنمية الموارد البشرية، ط1،دار الفكر العربي،القاهرة،2001، ص 81-82

2.أهمية التكوين:

لقد شرعت العديد من المنظمات بالاهتمام بالبرامج التكوينية وذلك للفوائد التي تنتج عنه والتي تخدم المنظمة والفرد في نفس الوقت ،في التكوين يزود العاملين بمهارات ترتقي بأدائهم في العمل وتساعدهم في تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكفاءة، وتقليص الوقت الضائع. كما يساعد التكوين أيضا على زيادة الاتجاهات الايجابية لدى الأفراد العاملين نحو العمل والمنظمة .

تتمثل أهمية و فوائد التكوين في المجالات التالية:

- ✓ أهميته للمنظمة.
- ✓ أهميته للعاملين.
- ✓ أهمية التكوين في تطوير العلاقات الإنسانية.

- **أهمية التكوين للمنظمة:**

تحقق البرامج التكوينية الفاعلة الفوائد التالية للمنظمة:

- ✓ زيادة الإنتاجية و الأداء التنظيمي، إذ إن إكساب العاملين المهارات و المعارف اللازمة لأداء وظائفهم يساعدهم في تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكفاءة و تقليص الوقت الضائع و الموارد المادية المستخدمة في الإنتاج.
- ✓ يساهم التكوين في خلق الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين نحو العمل و المنظمة.
- ✓ يؤدي إلى توضيح السياسات العامة للمنظمة، و بذلك يرتفع أداء العاملين عن طريق معرفتهم لما تريد المنظمة منهم من أهداف.
- ✓ يؤدي إلى ترشيد القرارات الإدارية و تطوير أساليب وأسس ومهارات القيادة الإدارية.
- ✓ يساعد في تجديد المعلومات وتحديثها بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة في البيئة.[1]
- ✓ يساهم في بناء قاعدة فاعلة للاتصالات و الاستشارات الداخلية، و بذلك يؤدي إلى تطوير أساليب التفاعل بين الأفراد العاملين و الإدارة.[1]

[1] سهيلة محمد عباس، إدارة الموارد البشرية، (مدخل استراتيجي)، دار وائل للنشر، ط1،الأردن، 2006، ص: 187-188

- **أهمية التكوين للعاملين:**

يحقق التكوين فوائد أخرى للعاملين من أهمها:

- ✓ مساعدتهم في تحسين فهمهم للمنظمة و توضيح أدوارهم فيها.
- ✓ مساعدتهم في حل مشاكلهم في العمل.
- ✓ يطور و ينمي الدافعية نحو الأداء و يخلق فرصاً للنمو والتطور لدى العاملين.
- ✓ مساعدتهم في تقليل التوتر الناجم عن النقص في المعرفة أو المهارة أو كليهما.
- ✓ يساهم في تنمية القدرات الذاتية للإدارة و الرفاهية لدى العاملين.

إنما ذكر أعلاه من فوائد البرامج التكوينية تتحدد بمدى توفر المبادئ التالية للتعلم إذ أن أي برنامج يخلو من هذه المبادئ قد لا يحقق جزءا أو كلا من هذه الأهداف أو الفوائد.[1]

- **أهمية التكوين في تطوير العلاقات الإنسانية:**

ويتمثل ذلك في:

- ـ تطوير أساليب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاملين.
- ـ تطوير إمكانيات الأفراد لقبول التكيف مع التغيرات الحاصلة في المنظمة.

- ✓ ـ تمتين العلاقات بين الأفراد العاملين و الإدارة.
- ✓ ـ تنمية و تطوير عملية التوجيه الذاتي لخدمة المنظمة.[2]
- ✓ كما يرى محمد عويضة أن التدريب القائم على أسس علمية شرط ضروري لكل عامل
- ✓ نريد له النجاح في عمله و التقدم فيه و تتمثل هذه الأهمية في النقاط التالية:
- ✓ ـ ارتفاع الروح المعنوية للعامل.
- ✓ ـ شعوره بالرضا عن عمله.
- ✓ ـ ارتفاع مستوى إنتاجه من حيث الكم و الكيف، مما يؤدي إلى ارتفاع في الأجر.
- ✓ ـ التقليل من حوادث العمل.
- ✓ ـ ارتفاع الروح المعنوية للعامل .
- ✓ ـ حفظ معدات المنظمة.
- ✓ ـ الكشف عن المهارات الفردية و الاستعدادات.

[1] سهيلة محمد عباس، إدارة الموارد البشرية، (مدخل استراتيجي)، دار وائل للنشر، ط1،الأردن، 2006، ص: 187-188

[2] [2] سهيلة محمد عباس،علي حسين علي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، ط1،الأردن، 1999، ص:110

3. الأسس السيكولوجية لعملية التكوين:

- **التكوين المركز والتكوين الموزع:**

استخدمت المبادئ الأساسية للتعلم في المواقف الصناعية لتحسين برامج التكوين الصناعي، ومن أمثلة ذلك ما أظهرت نتائج التجارب فيما يتعلق بالتعلم على فترات موزعة أو على فترات مركزه. فقد بينت هذه التجارب أن المدة اللازمة لتعلم مهارة يمكن أن تنقص مع زيادة كمية الإنتاج، عن طريق تدريب العمال فترات قصيرة موزعة على مدة طويلة من الزمن بدلا من تدريبهم فترات طويلة مركزة في مدة زمنية قصيرة، وقد لوحظ في استكمال المهارات الصناعية - مثلها في ذلك مثل غيرها من ضروب التعلم - أن يوجد حد لمدة التدريب لا يؤدي تجاوزه في أثناء فترة زمنية واحدة إلى أي نتيجة إيجابية، وقد تستمر فائدة نتائج التدريب الموزع مدة أطول لأنه يتيح فرصة أكبر لتثبيت و تنظيم الاستجابات العضلية التي تميز المهارة الصناعية، في حين قد يؤدي التدريب المركز إلى ضرر محقق.

و يتضح تطبيق هذا المبدأ بصورة عملية في تجربة قام بها "هنشو" و "هولمان" - اللذان استخدما ثلاث مجموعات عدد أفرادها ثلاثون شخصا في دراسة أثر اختلاف توزيع مدد التمرين بتوصيل "حلقات السلاسل" و قد اشتغلت كل مجموعة ثمانين دقيقة كل صباح في هذا العمل، و لكن المجموعة الأولى اشتغلت بالإضافة إلى هذا ثمانين دقيقة أخرى بعد الظهر في نفس العمل، و اشتغلت المجموعة الثانية مدة مماثلة في ملء الخراطيش، و أما المجموعة الثالثة فقد تركت دون أن يطلب منها القيام بعمل ما. و بعد أسبوعين من التدريب وجد أن المجموعات الثلاث متكافئة من حيث قيامها بهذا النوع من العمل رغم من أن المجموعة الأولى قد نالت من التدريب في عمل السلاسل ضعف ما نالته المجموعتان الثانية والثالثة. و بعد مرور أشهر قليلة عمل خمسة أفراد من المجموعتين الثانية والثالثة في توصيل حلقات السلاسل لمدة ثماني دقائق كل صباح لمدة أسبوعين آخرين. و قد قلت كمية العمل التي قام بها هؤلاء في أول الأمر نتيجة انقطاع التمرين، و لكن التحسن أخذ بعد ذلك في الازدياد بحيث تجاوز إنتاجهم إنتاج المجموعة الأولى بقدر كبير مع تساوي المجموعتين في مدة التمرين.[1]

و تفيد هذه النتائج أن إطالة مدة التكوين اليومي بعد حد معين في هذا النوع من العمل لا يؤدي إلى نتائج مفيدة.

[1] عبد الفتاح محمد دويدار، أصول علم النفس المهني و الصناعي و التنظيمي تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006،ص:215

- **مدة التكوين الكلي:**

إن قيمة الدراسة التجريبية للتعلم بالطرق السيكولوجية لا تكمن في إمكان توزيع مدد التدريب على أفضل وجه فحسب، بل إنها ذات قيمة أيضا في تحديد المدد المثلى الوقت الكلي الذي يخصص للتكوين في الصناعات المختلفة، و مثال ذلك ما قام به "ماير" من فحص منحنيات التمرين الثلاثة عمال يتمرنون على ثلاث عمليات آلية، فوجد في العملية الأولى أن زمن الإنتاج للوحدة قد قل إلى 65 % تقريبا من الزمن الأصلي بعد ثلاثين يوما، و أنه لم يحدث أي تحسن بعد ذلك، و في العملية الثانية وجد أن تكامل الاستجابات على مستوى معين لم يتم إلا بعد أربعين يوما من بدء التمرين و ثبت على مستوى لا يزداد بعد خمسين يوما من بدء التمرين و ذلك عندما نقص الزمن اللازم لإنتاج الوحدة إلى 60 % من الزمن الذي خصص عند بدء التمرين. و في العملية الثالثة التي كانت تتطلب عمليات أكثر تعقيدا، قل زمن الإنتاج و لم تظهر أي دلائل لثبوته حتى بعد مضي 45 يوما. و كان قد نقص زمن إنتاج الوحدة بمقدار 38% من الزمن الأصلي لإنتاجها. و من الجهة الأخرى فإن نتائج "أنجل" و غيره أوضحت أن المبالغة في تعلم المهارات في الصناعة شأنها شأن المبالغة في ضروب التعلم الأخرى تؤدي إلى خسارة في عملية التعلم.[1]

- **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية في التكوين:**

لقد وجدت التجارب التي أجريت على الطريقة الكلية في التعلم في مقابل الطريقة الجزئية، مجالها الطبيعي في الصناعة التحديد ما إذا كان من الفضل البدء بتعلم الأعمال الجديدة ككل، أو أن يتعلم أجزاء منها منفصلة بعضها عن بعض. ثم الربط بين هذه الأجزاء، و في تطبيق الطريقة الجزئية يتطلب من المتعلم أن يتدرب أولا على أجزاء العمل جزءا جزءا. قبل أن يحاول القيام به ككل. فالمبتدأ في الأعمال الميكانيكية مثلا يتدرب على استخدام آلة للخراطة و تسجل حركاته و مقدار ضغطه

عليها، ثم يتدرب على الطرق بدقة على نقطة محدودة على كتلة من الرصاص، و بعد أن يصل إلى حد معين من الكفاية في عملية من هذه العمليات يسمح له بالقيام باجمعه مستخدمة المهارات المختلفة التي حصل عليها سابقا.

وعلى عكس ذلك فإن الطريقة الكلية المعدلة و الأكثر شيوعا تتطلب من هذا المبتدئ القيام بالعمل كله من خراطة و طرق مرة واحدة، و في خلال هذا التدريب يزداد العمل المطلوب منه

[1] عبد الفتاح محد دويدار، مرجع سابق، ص: 211-212

تعقيدة، و لكنه مع ذلك يقوم به ككل متدربة على جميع المهارات التي يتطلبها العمل مرة واحدة و بوضعها الطبيعي.[1]

و من التجارب النموذجية في الصناعة تجربة قام بها "الجز" و قارن فيها بين طريقتين في استخدام آلات الخراطة مستخدمة مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من 15 شخصا تمرنوا على هذا العمل مرتين كل يوم كل منها تستمر نصف ساعة، و كانوا يعملون تحت ظروف الإنتاج العادية و ذلك بإعداد قطع معدنية ذات سمك متين خالية الشوائب و العيوب. أما المجموعة الثانية المعادلة للمجموعة الأولى على أساس درجتها في الاختبارات السيكولوجية، فقد كانت تتاوب التكوين على الخراطة و القياس كل على حدى، و بعد 16 يوما أعطى لكل عامل مسألتين تتعلقان بما درب عليه و تحتاجان إلى مدة تتراوح بين 3-8 ساعات لإنجازها. وقد ثبت أن المجموعة الأولى قد تفوقت في عملها على المجموعة الثانية مما أدى إلى استنتاج أن أفضل برامج

التكوين هو البرنامج الذي يطلب من العامل القيام بالعمل ككل ناقلا إياه من الأعمال البسيطة إلى الأعمال الصعبة، على أن يقوم بهذا العمل تحت إشراف مباشر و أن يختبر ما قام به من وقت لآخر. و على أساس الدراسات التي أجريت في معامل علم النفس أو في المصانع يبدو أن هناك من الأسباب ما يدعو إلى النظر في فائدة الطريقة الجزئية في الصناعة، و قد يكون من الأفضل استخدام طريقة كلية معدلة في الأعمال المعقدة غاية التعقيد، و لكن حتى في مثل هذه الحالات يكون من الأفضل أن تقدم للمتعلم فكرة العملية ككل حتى و لو كانت الفكرة التي تقدمها له سطحية، و بعد ذلك من الممكن تقسيم العمل إلى "أجزائه الطبيعية" إذا كان هذا ضروريا، على أن يقسم إلى أجزاء كبيرة على قدر الإمكان لاستغلال الترابط الموجود بين الحركات التي يتكون منها العمل ككل.

و المهم في كل هذا هو أن يتعلم العمال وأن يدربوا وفقا لأفضل وسائل العمل بصرف النظر عما إذا كنا نستخدم طرق التعلم الكلية أو الجزئية، و بصرف النظر عما إذا كنا نستخدم طريقة التوزيع أو طريقة التركيز في اكتساب المهارات الصناعية. لأننا إذا تركنا العمال وشأنهم أو قمنا إليهم شيئا من التدريب بطريقة عرضية فإنهم قد يقتبسون طرقا صعبة في العمل، و مضيعة للوقت و المجهود دون اختيار طرق أحدث تزيد من كفاية العمال و تسهل عليهم العمل وتوفر لهم أسباب السلامة فيه.1

[1] عبد الرحمان محمد عيسوي، معالم علم النفس ، دار المطبوعات الجامعية، مصر 1972،ص:220

- **انتقال أثر التكوين المهني:**

و من الوسائل الشائعة المتبعة في الصناعة تمرين العمال على أعمال مشابهة للأعمال التي يقومون بها فيما بعد. فمثلا قد استخدمت نماذج صغيرة للقطارات التعليم سائقي القطارات استخدام الفرامل للوقوف فجأة وما ينتج عن ذلك، وكذلك تفادي الحوادث، وكذلك استخدمت لوحات صغيرة لتدريب عمال التحويل في محطات القطارات على أساس أن التمرين على هذه النماذج يتيح للعمال اكتساب المهارات اللازمة لإدارة الآلات الكبيرة الموجودة بالفعل. و يذهب أنصار هذه الطريقة إلى أنه التمرين على القيام بعمل معين يمكن أن ينتقل أثره إلى نشاط آخر يماثله في النوع حتى ولو كان هذا العمل الآخر يختلف في مادته عن العمل الأول. وقد أيدت البحوث التي أجريت في ميدان الصناعة النتائج التي توصلت إليها التجارب التي أجريت في معامل علم النفس.

ويجب أن نذكر أن انتقال أثر التدريب لا يكون دائما ايجابيا، فقد يحدث تعلم موضوع ما أثرا سلبيا في تعلم موضوع أخر. بمعنى أن يعوق التكوين على وظيفة معينة التكوين على وظيفة أخرى فتعلم الكتابة بلغتين مختلفتين العربية و الانجليزية يعوق تقدم الطفل الصغير في تعلميهما معا ويعرف ذلك بالانتقال السالب. [1]

[1] عبد الفتاح محمد دويدار ، مرجع سابق، ص: 214

4.شروط التكوين الجيد :

هناك عوامل هي بمثابة مبادئ سيكولوجية يجب أن يراعيها كل من المعلم و المتعلم، كل من المكون و المتكون حتى يتم التكوين في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن ... و أغلب هذه العوامل أو المبادئ يدور على:

- ✓ صلة التكوين بدوافع المتكون وبواعثه.
- ✓ موقف المكون من حيث قدرته على الحفظ و على الإيضاح و التفهيم و على رشاد المتكون.
- ✓ طريقة التكوين.

- **التكوين و الدوافع:**

يتعلم الإنسان إذا أراد أن يتعلم و إذا كانت لديه القدرة على التعلم وإذا أتيحت له الفرصة للتعلم، وإذا قدم له النصح و الإرشاد. غير أن القدرة و الفرصة و الإرشاد لا

غناء فيها إن لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم . فالدوافع شرط ضروري للتعلم، و كلما كان الدافع قوية زيادة فاعلية التعلم . وقد أدى إهمال الدوافع و الميول في ميداني التربية و الصناعة إلى نتائج سيئة بل خطيرة، منها استخدام المتعلم قدراته إلى أدنى حد، أو استخدامها استخداما عقيما، و منها مسارعة التعب و الملل إلى نفسه.

فالموظف الذي يوعد بالترقية إلى درجة أعلى إذا ظفر بشهادة معينة في دراسة ما فإنه ينكب على الدراسة حتى يتمها في وقت قصير. و الفتاة التي تصبو أن تشغل وظيفة سكرتيرة سرعان ما تتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة، و تلخيص ما يملي عليها في بضعة أسابيع، و دون هذه الدوافع الخاصة قد يتهاون الموظف أو الفتاة فلا يتعلمان ما تعلماء إلا بعد عدة سنين . من أجل هذا يتعين علينا أن نشرح للعامل أهمية التكوين له في تقدمه و ترقيه و ما يعود عليه من فوائد منه . كذلك يجب ألا نضع أمامه في أوائل تكوينه هدفة بعيدة، أو تكليفه القيام بأعمال صعبة أو معقدة حتى لا تثبط همته و يفتر اهتمامه، بل يجب أن نتدرج في التكوين على حسب طاقته.[1]

و من الدوافع و البواعث القوية على التعلم:

- ✓ معرفة المتكون مدى تقدمه.
- ✓ الثواب والعقاب.
- ✓ المنافسة.

[1] اشرف محمد عبد الغني شريت، علم النفس الصناعي أسسه و تطبيقاته، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000، ص:142-143

- **موقف المكون:**

يجب أن تتوافر في شخصية المدرب بعض الخصائص، منها:

- **قدرته على الإيضاح و التفهيم:**

✓ دل التجريب على أن المادة التي يراد تعلمها و التدرب عليها متى كانت مفهومة و ذات معنى كان تعلمها أسرع و أدق و كانت أعصى على النسيان.

- **الإرشاد أثناء التكوين:**

ثبت بالتجربة أن التكوين المقترن بإرشاد أفضل بكثير من التكوين بدونه، بل أن الرغبة في التعلم قد لا تؤدي إلى الغرض المنشود منه، من دون إرشاد. ذلك أن المتكون إن ترك وشأنه قد يصطنع طرقا عقيمة خاطئة أو تحتاج إلى بذل كثير من الجهد والوقت.

ولقد حدد أحد الباحثين مجموعة من الوصايا للمتكون تتمثل فيما يلي: - إذا كنت تبحث عن الاتصال بوضوح . - إذا كنت فعلا تستطيع الاستماع للمتكونين. - إذا كنت تحتفظ في ذهنك بالأهداف المتوخاة. - إذا كنت تعرف اختيار الطرق والتقنيات الأكثر ملاءمة كي تصل إلى الهدف.[1]

- إذا كنت تراعي تجديد معارفك. - إذا كنت محيط تكونين تستطيع إخراج المهم. - إذا كنت تستعمل الدافعية كوسيلة للتكوين. - إذا كنت تسير بفعالية المصادر. - إذا كنت في وسط ونهاية التكوين تحرص على تقييم حصتك. - إذا كنت تهتم وتحترم القواعد الأخلاقية في مهنة المكون. إذن أنت بالفعل مكون

[1] عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع سابق، ص:201

5. أساليب تحديد الحاجة إلى التكوين:

و يمكن تحديد القصور في المعلومات أو في المهارات، و الذي يحدد الحاجة للتكوين بأسلوبين: أولهما على مستوى الأفراد، وثانيهما على مستوى المنظمة ككل. و يقدم الشكل الآتي الخطوات الإجرائية لتحديد الحاجة للتكوين سواء على مستوى الأفراد أو المنظمة. حتى يمكن تحديد الهدف من التكوين و محتوى برنامج التكوين

- **تحديد الحاجة للتكوين على مستوى الفرد:**

يؤدي القصور في معلومات الفرد إلى تحديد حاجة هذا الرد للتكوين. و يرجع هذا القصور إلى واحد أو أكثر من الأسباب التالية:

✓ **الترقية:** تؤدي الترقية إلى وجود فجوة بين القدرات الحالية للفرد و بين متطلبات الوظيفة الجديدة.

✓ **النقل:** يؤدي إلى نفس الفجوة الموجودة في النقطة السابقة.

✓ **تقييم الأداء:** يؤدي هذا إلى اكتشاف وجود فرق بين الأداء الفعلي (كما هو موجود في التقييم)، و بين الأداء المطلوب وفقاً لمعايير التقييم.

✓ **برامج تخطيط المستقبل الوظيفي:** عندما يتم التعرف بواسطة هذه البرامج على الوظائف المحتملة في المستقبل الوظيفي للفرد يمكن التعرف على ما إذا كان هناك قصور في المعلومات أم لا.

✓ **الإدارة و الأهداف:** يؤدي استخدام هذا الأسلوب الإداري إلى التعرف على قصور في المعلومات بين النتائج الفعلية وبين النتائج المستهدفة.

✓ **الحوادث:** إذا كانت هذه الحوادث راجعة إلى قصور في معلومات الأفراد عن الأمن و الوقاية و الأجهزة يجب تكوين هؤلاء الأفراد.

✓ **الرقابة على الجودة:** إذا أشارت تقارير الرقابة على الجودة أن السبب في الأخطاء و انخفاض الجودة يرجع إلى أن الأفراد لا يعلمون أسلوب العمل وجب تدريبهم.[1]

✓ **الشكاوى:** إذا كانت أسباب الشكوى من أفراد معنيين ترجع إلى نقص في معرفتهم بالعمل وجب تدريبهم.

[1] أحمد ماهر ،مرجع سابق، ص: 332-333

✓ **القيام بمهام خاصة:** إذا كانت نية الإدارة هي إسناد مهام خاصة لأحد الأفراد، في حين أن قدراته الحالية لا ترقى لمتطلبات هذه المهمة وجب تكوينه.

✓ **التناوب الوظيفي:** إذا كان هناك تناوب بين مجموعتين من الأفراد على أكثر من عمل وظيفي وجب تدريبهم على هذه الأعمال.

- **تحديد الحاجة للتكوين على مستوى المنظمة:**

يمكن تبيين أن هناك قصوراً في معلومات الأفراد أو في مهاراتهم، و بالتالي الحاجة إلى تكوينهم، و ذلك بالنظر إلى أسباب على مستوى المشروع أو المنظمة.

و الآتي أمثلة لمثل هذه الأسباب:

✓ إنشاء وحدات إنتاج جديدة.

✓ إضافة منتجات جديدة.

✓ استخدام آلات ومعدات جديدة.

✓ الأخذ بمعايير ومواصفات إنتاج جديدة.

✓ الأخذ بسياسات تسويق، أو تسعير، أو إعلان جديدة.

و يقوم أخصائيي التكوين على مستوى المشروع باستخدام قوائم الأسئلة أو المقابلات الشخصية مع المديرين في الأقسام المختلفة لتحديد الحاجة للتكوين. و تدور الأسئلة المطروحة في كّلّ من القوائم أو المقابلات حول تأثير الخمسة أسباب السابقة على الأداء الواجب أو المطلوب في المستقبل، و ما إذا كان هذا الأداء يختلف عن الأداء الفعلي. و المشاكل المترتبة على أي من هذه الأسباب وأساليب السيطرة على هذه المشاكل. و تؤدي مثل هذه الأسئلة إلى التعرف على الحاجة للتكوين و أيضا إلى التعرف على محتوى برنامج التكويني.

إن تحديد الحاجة التكوينية على مستوى كلّ من الفرد و المنظمة، هو أمر يحتاج إلى مجهود و دراسة بواسطة كل من إدارة الموارد البشرية والمديرين التنفيذيين، و تشمل هذه الدراسة ما يلي:

- **دراسة التنظيم:** أي دراسة الإدارات و الأقسام، و ما سوف يتم فيها من تعديلات في هياكلها، و حجومها، وما إذا كان هناك أنظمة ولوائح وسياسات عمل جديدة. وبالطبع فكل هذا يشير إلى احتياج واقعي للتكوين. [1]

[1] أحمد ماهر ،مرجع سابق، ص: 332-333

- **دراسة عمليات وأنشطة الشركة:** أي دراسة الوضع الحالي و المرتقب فيما يمس خطوط الإنتاج، و المنتجات، و الآلات، و العمليات الإنتاجية، و المعايير و المواصفات و الجودة، و وحدات الإنتاج، و التكنولوجيا، و أي تغيير أو إضافة في هذه الأمور تشير إلى احتياج تدريبي.
- **دراسة الأفراد:** أي تتبع المسار الوظيفي لكل فرد، ومدى مناسبة الفرد لأداء عمله الحالي أو العمل المتوقع الترقية أو النقل إليه. و وجود فرق بين معارف و مهارات و خبرات الشخص حالياً و بين ما تحتاجه الوظيفة هو مؤشر كاف للاحتياجات التكوينية

إن احتياجات التكوين تعرف بذلك الفارق بين الوضعية الحالة والوضعية المرجو الوصول إليها أي الفجوة بين الوضعيتين

خلاصة الفصل:

بعد استعراض التكوين من معظم جوانبه نذكر منها: أهمية التكوين، وأهدافه وأنواعه، وأسسه السيكولوجية ومبرراته في المجال الأمني ، بات أكيد انه يشكل رأسمال حقيقي لا يمكن هدره، هذا لأنه يعتبر أحد الأبعاد الهامة لتطور ومواكبة التحولات والتغييرات التي يشهدها العالم.كما يعتبر من الحاجات الحيوية للفرد،لأنه يزيد من مستوى الكفاءة من حيث المهارات والسلوكات والمعلومات والاتجاهات المطلوبة. كما انه وسيلة فعالة لتخفيض الحوادث وزيادة مستوى الرضا عن العمل وزيادة الثقة في النفس وارتفاع الدافعية للعمل.

و لهذا كان التكوين من أهم الوسائل التي تعتمد عليها إدارة الموارد البشرية لتحقيق التفوق والريادة للمنظمة، وهذا عن طريق إقامة دورات تكوينية تساعد من خلالها العمال على اكتشاف وتطوير مهارتهم وقدراتهم والتغيير في سلوكهم من اجل استثمارها بما يخدمهم ويخدم المنظمة.

سنشير من خلال الفصل الذي يليه إلى المتغير الثالث في دراستنا هاته و هو نوعية التكوين الجامعي الذي لا شك أنه يرتبط ارتباط وثيق بكل من بالتعليم عن بعد و نوعية التكوين.

سوف نلم إلمام بسيط به.

الفصل الثاني: متغيرات الدراسة

المحور الثالث: نوعية التكوين الجامعي

تمهيد

أولا:مفهوم التكوين الجامعي

ثانيا: أهداف التكوين الجامعي

ثالثا: عناصر التكوين الجامعي

رابعا: أسس التكوين الجامعي

خامسا: الحلول اللازمة لتحسين نوعية التكوين

ملخص الفصل

تمهيد:

لقد صار التكوين الجامعي ضرورة تفرضها الثورة العلمية والتكنولوجية، والسباق بين الأمم لاكتسابها، فمن اكتسب المعرفة اكتسب القوة، فالمعرفة هي القوة، كل هذا أدى بالمطالبة بأن ترفع الجامعات من مستوياتها الأكاديمية ،وتزيد من كفاءاتها وترتقي بمستوى خريجيها.

والحقيقة أن الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، وموطن للمعرفة والخبرة الراقية ،والإبداع في شتى أصناف العلم والآداب والفنون، ومصدر لبناء النظريات، ومخبر للتطبيقات العلمية .

فلقد وجدت الجامعة لأجل غايات سامية، وكانت أهدافها دوما ترمي نحو الازدهار والرقي، فهي المكان الذي تنفجر فيه الطاقات العلمية، ومكان يجتمع فيه أهل العلم والمعرفة، لا لشيء سوى طلب الرقي لهذا المجتمع.

والجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم تسعى لمواكبة التطور السريع، وذلك بتدريس مختلف التخصصات العلمية والأدبية، والفنية والرياضية، بالإضافة إلى فتح تخصصات جديدة حسب حاجة المجتمع وحسب التغيرات الحاصلة.

1- مفهوم التكوين الجامعي :

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين ،فيطلق عليه:التعليم العالي وكذلك التعليم الثلاثي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقته، فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعدها التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا.

وعند الحصول عليها يتسنى لحامليها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين الجامعي.ومفهوم التعليم العالي والتعليم الجامعي لهما نفس الدلالة و يعبران عن مفهوم محوري في البحث وهو التكوين.

لأن التكوين الجامعي العالي يقف لمواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة.الأمر الذي جعل الجامعة تضطر لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها، حتى تواكب هذه التطورات وحتى يتمكن خريجيها من رفع التحديات التي تواجه مستقبل حياتهم المهنية[1]

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية و هدفه اكتساب معارف وخبرات من اجل رفع المستوى فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح و القابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكيات من جانب آخر[2] وقد في هذا الصدد جاء النظام العالمي الجديد الذي يقوم في مجتمع المعلومات أساسا على التكنولوجيا المتطورة والثروة المعلوماتية الفائقة فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين والتدريب وهو ما تتحمل الجامعات والمعاهد العليا مسؤولية كبيرة في إعداده، لان الجامعة اليوم هي قاطرة التقدم ومحرك البحث العلمي و دعامة المستقبل[3]

---

[1] شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي .مذكرة ماجستار في تنمية الموارد البشرية جامعة منتوري قسنطينة –

– [2] لحسن بو عبد الله محمد مقداد:تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية بدوان المطبوعات الجامع ط 8،9،2 ص90

– [3] شريفة يعقوبي :نفس المرجع ،ص38

2- أهداف التكوين الجامعي:

للتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في النقاط التالية:

- ✓ الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.

تكوين الإطارات و تهيئتهم للاطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية

- ✓ العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات. [1]

- **أهداف تربوية تعليمية:**

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل ولذلك فقد أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا و الكليات على إدارة مصادر المعلومات و تحليل وتصميم النظم

ومن هنا كان على التكوين الجامعي الاتجاه إلى نظام التربية التي تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه.[2]

- **أهداف اجتماعية ثقافيـة:**

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونيات أعمق وأشمل من كونها أبنية و معلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه. التكوين الجامعي يمد الواقع الاجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع [3]

- **أهداف سويسيو اقتصادية :**

من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة

[1] مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986، ص49
[2] أسماء هارون، دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية، مرجع سابق، ص 43
[3] أسماء هارون، مرجع سابق، ص44

تدريبا عاليا في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل من الفنيين والمختصين الاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية و الثقافية وهذا من شأنه أن يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية.

3- عناصر التكوين الجامعي:

حتى تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشئت من أجلها، فلا بد لها من أطراف فاعلة ومتفاعلة، تلك هي الأركان الرئيسية في العملية التكوينية وهي: هيئة التدريس، الطلاب، الهيكل الإداري والتنظيمي، وأي تغيب لأحد هذه الأطراف معناه اختلال أركان هذه العملية، وبالتالي تراجع الجامعة عن الهدف الذي أسسها من أجله المجتمع. [1]

- **هيئة التدريس:**

تعتمد الجامعة على مجموعة من الباحثين والدارسين، الذين لا يقتصرون على تلقين المعلومات الموجودة في الكتب للطلاب فحسب، بل يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام الوسائل العلمية، هو ذلك الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، فهو بذلك يتعرض حتما للاطلاع على النقائض وبعض المشاكل وإثارة أسئلة من شأنها إثراء بحثه وتنشيطه.

وعلى اعتبار أن الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التكوينية لأنه القائم على هذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية التربوية والبيداغوجية في الجامعة، فبالإضافة إلى ذلك فهو يقوم بمهام عديدة على مدار العام كالتدريس، الإشراف على مذكرات التخرج أو التدريبات الميدانية، الاجتماعات البيداغوجية والإدارية، المشاركة في تحضير الامتحانات وتصحيحها...الخ. [2]

ونجد الأستاذ الجامعي أيضا رجل إداري، توكل له مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، فنجده رئيسا للقسم، أو عميدا للكلية أو عميدا للجامعة، ويشترط أن يكون من ذوي الرتب العالية، وقد تغلب على العامل بالتدريس الوظيفة الإدارية ولكنه يظل رسميا عاملا بالتدريس.

وعلى العموم يحظى الأستاذ الجامعية إضافة لما سبق بالعديد من المزايا نذكر منها على سبيل المثال:

- ✓ أنه يحظى بمكانة اجتماعية عالية في مجتمعه.

[1] توفيق مرعي.1985.ص75

[2] سليمة حفيظي: التكوين الجامعي والاحتياجات الوظيفية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة بسكرة ،2005، ص91

- ✓ يتمتع بالحرية الأكاديمية بالنسبة لما يقوم بتدريسه.
- ✓ يتعامل أستاذ الجامعة مع طلاب ناضج فكريا وعقليا، وتوجد العديد من القوانين واللوائح التي تحدد وتنظم العلاقة بينهما، بعكس المدرس في التعليم قبل الجامعي.
- ✓ تتاح لأساتذة الجامعة فرص عديدة يستطيعون من خلالها تحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي كالتكوين في الخارج، أو العمل كاستشاريين في بعض الهيئات الحكومية والخاصة، تأليف الكتب والمراجع الجامعية وغيرها. [1]

ونظرا لهذه الامتيازات وغيرها فان ذلك كان سببا في ارتفاع وتطور هيئة التدريس في بلادنا، وهي نتيجة طبيعية للتطور الكلي الهائل في إعداد الطلبة، إلا أن ذلك نسبة ضعيفة لفئة الأساتذة من ذوي التأهيل العالي المطلوب للإشراف وعلى مستوى ما بعد التدريج أي درجة أستاذ وأستاذ محاضر.

- **الطالب:**

الطالب الجامعي هو شخص له مستوى علمي يسمح له بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة، وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم ورغبته، إذ يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمثل عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

فمن خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية، وتنمية مهارته بالمعرفة اللازمة في حياته العلمية والجامعية. إلا أن الطلاب أحيانا يتعرضون للفشل في دراستهم أو عدم القدرة على التكيف مع المناخ الجامعي الجديد وذلك لعدة أسباب:

- غياب التوعية التربوية حول أجواء وظروف الدراسة الجامعية في الم ارحل السابقة لها.
- ضعف الجانب الإعلامي التوجيهي في السنوات الجامعية الأولى حول الفروع المتاحة للطالب، والاختصاصات التي يمكن أن يسجل بها.

ولتجاوز هذه العقبات وجب إحداث إصلاحات في كامل المنظومة التربوية بجميع مراحلها، كما يجب احترام شخصية الطالب واختيار التخصص الذي يرغب في دراسته لأنه جزء من شخصيته وميزة تجعله مسؤولا في المراحل اللاحقة. [2]

[1] فضيل دليو وآخرون : إشكالية المشاركة الديمق ارطية في الجامعة الج ازئرية، جامعة منتوري، قسنطينة ،2001، ص91
[2] رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمي العربي: منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، عدد 193، مارس 2005، ص85

- **الهياكل الإدارية والتنظيمية** :

إن الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة هو مجموعة القواعد والأجهزة التي يتم بواسطتها تحقيق أهداف التنظيم، ويمكن اعتبار الجامعة إحدى هذه التنظيمات المعقدة نسبيا، وذات ثقافة تنظيمية وأسلوب إداري خاصين لهما أثار على فعالية تسييرها. ففي إطار هذا الهيكل الإداري والتنظيمي تتحدد المهام والوظائف الخاصة بكل فرد في هذه المؤسسة من أبسط عامل إلى قمة هرم الهيكل (أساتذة، طلبة، إداريين، عمال...) ، وأي اختلال أو غموض في هذه المهام أو الحياد عنها فإن ذلك ينعكس على العملية التكوينية ككل، ويعتبر نجاح المؤسسة الجامعية والعملية التكوينية مرهون بوجود إطارات إدارية متخصصة وهيكل تنظيمي محكم ومرن وأفراد واعية، بدون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتعليمي، اللذان يساهمان معا في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية[1]

4- أسس التكوين الجامعي:

يجمع المفكرون والمهنيون المهتمون بالجامعة على أن الهدف الشامل للتكوين بالجامعة هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها، وبالتالي قيمة المجتمع وخدمة المجتمع، في خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا وتقدم العلم أهم ما يهدف إليه التكوين الجامعي وذلك بالاعتماد على الأسس التالية:[2]

- **الشمول:** يتناول هذا الأساس مدى إحاطة الأهداف العامة للتكوين مجتمعة بكل المجالات التي يسعى التكوين في الجامعة إلى تحقيقها في مجال نمو الطالب والمجتمع، فعندما يتناول الهدف شخصية الطالب بأبعادها المختلفة النفسية والمعرفية والجسمية والاجتماعية فلا بد من الإحاطة بهذه الأبعاد المختلفة مجتمعة.
- **التكامل:** يعني هذا الأساس مدى ت اربط هذه الأهداف العامة مع بعضها البعض، بحيث لا تكون متعارضة أو متناقضة فيما يتعلق بعلاقة المواطن بالمجتمع.
- **الواقعية:** يؤكد هذا الأساس على ضرورة اقتراب الأهداف العامة للتكوين الجامعي من الواقع، وأن لا تكون مثالية، وإنما تستند إلى الوقائع وتعتمد على المنهجية العلمية.
- **المستقبلية:** يتضمن الهدف دائما طموحا وتوقعا مستقبليا وتطويرا للأحوال الراهنة وتجديدا واعتناء بها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.
- **القابلية للتطبيق**: يؤكد هذا المبدأ على ضرورة صياغة الأهداف العامة للتكوين الجامعي بشكل قابل لأن يطبق ويترجم إلى الواقع العملي، ولا تبقى هذه الأهداف نظرية غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات الواقع وأن تتحول إلى ممارسات وظيفية على أرض الواقع.

[1] فضيل دليو وآخرون : إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مرجع سابق، ص81-82.
[2] غياث: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1992، ص36

5- الحلول اللازمة لتحسين نوعية التكوين :

✓ضرورة تدريب وإعداد الأساتذة الجامعيون على طرق التدريس المتنوعة والحديثة في هذا النظام، فهذا يساهم إلى حد كبير في تحسين وإصلاح نوعية التكوين الجامعي.

✓العمل على تنمية روح الإيجابية لدى طلاب الجامعة، بتفعيل أدوارهم في العملية التكوينية، باعتبارهم المسؤولين عن تحديد نوعية تكوينهم الجامعي بعد الأستاذ.

✓ضرورة وضع برامج جامعية مسايرة للتطوارت المعرفية والتكنولوجية الآنية، وتكون متوافقة مع متطلبات سوق العمل.

✓تكثيف البحوث والدراسات حول نوعية التكوين الجامعي، ودراسة مؤشراتها ومعاييرها ومدى تطابق وتوافر هذه الأخيرة في جامعاتنا الجزائرية، مع الأخذ بنتائج هذه الأبحاث في سبيل إصلاح و تحسين نوعية التكوين الجامعي.

✓ضرورة القيام بدراسات ميدانية من أجل تحديد متطلبات واحتياجات مؤسسات المجتمع وسوق العمل ومحاولة ربطها ببرامج التعليم والتكوين الجامعي.

✓ضرورة وضع فريق من الأساتذة والاختصاصيين من أجل تجديد وتحسين في الب ارمج التعليمية بصورة دورية وهذا لمواكبة التطور والتقدم الذي يشهده العالم.

✓توفير الوسائل البيداغوجية العلمية والمتطورة الضرورية والمساعدة على التكوين الجيد للطلبة.

✓تحديث البرامج الجامعية ووضع سياسات واستراتيجيات محددة تتجاوب مع هذه المتطلبات الجديدة لأن الطالب في هذا العصر بحاجة إلى الإلمام بالعديد من العلوم

✓إعادة تصميم البرامج وتكييفها لتصبح أكثر ملائمة لعصر اقتصاد المعرفة.

✓إنشاء المخابر الخاصة التي تعمل على إنتاج نظم الجودة ومعاييرها في العلم والعمل.

✓توفير المراجع والكتب الحديثة والمجلات المتخصصة وتطوير الخدمات المكتبية للطالب وربطها بشبكة الإنترنيت لتزويد الطلبة بما يحتاجون من معلومات علمية تمكنهم من توسيع خبراتهم وإنهاء بحوثهم.

✓إيجاد سبل الربط بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والتجاري؛ لأن التعاون فيما بينهم يعتبر أحد المفاتيح الأساسية للإبداع وتوفير المها ارت الفنية المتخصصة.

✓إنشاء مخابر دولية قائمة على الشراكة بغية الاستفادة من الخبرات الخارجية في تطبيقها لهذا النظام. [1]

[1] حبيب فائقة سعيد.1988.ص 22

خلاصة الفصل:

في ظل عصر المعلومات وتطور التكنولوجات و حوار الحضارات وتلاقي الثقافات، فإن التكوين الجامعي لن يحقق وظيفته إلا من خلال خلق طاقات وقدرات ومواهب وإبداعات خفية، لتكون فعلية تساعد على حل المشكلات والتخلص من العقبات، للوصول لأرقى المستويات في إنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها ونقلها وتكيفها المستمر مع تحديات العصرالجديدة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- صعوبات الدراسة

ملخص الفصل

تمهيد:

يعتبر الإطار الميداني للبحث أحد الجوانب الهامة في عملية البحث العلمي، لذا نجد أن هذا الفصل يناقش منهد البحث، الدراسة الإستطلاعية، حدود البحث، عينة البحث، أدوات البحث المستخدمة فيه فهي على النحو التالي:

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية باللغة بحث يهدف إلى التعرف على عينة الدراسة ومكان إجراء الدراسة، كما أنها تساعد على قياس الخصائص السيكومترية للأداة وذلك من خلال إثبات صدقها وثباتها.

وأجريت الدراسة الاستطلاعية من 5 فيفري إلى غاية 15 فيفري 2021 و كان الهدف منها:

- ✓ التعرف على ميدان البحث.
- ✓ التعرف على مجتمع الدراسة.
- ✓ بناء الأداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في استبيان الاضطرابات الانفعالية والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وقد شملت العينة الإستطلاعية 10 طالب و طالبة، كما تم عرض أداة الاستبيان على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وذلك لمعرفة رأيهم حول الإستبيان و تعديلعه اذا وجب .

حيث تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على المحكمين مكونا من 20 بنداً موزعة على 3 محاور أساسية هي:

- **المحور 01 :** تحفيز نظام التعليم عن بعد الأفراد على مواصلة دراستهم من 01 إلى 09
- **المحور 02 :** مساهمة البرامج والكتب الالكترونية المستخدمة في هذا النظام في التحصيل الدراسي من 10 إلى 13
- **المحور 03 :** استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد ومساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي من 14 إلى 20

2. الدراسة الأساسية:

- **منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمودي الفقري لسيرورة البحث و خاصة في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية، فالمنهج يعتبر الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث دراسة أي ظاهرة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة، وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها و العوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استغلال نتائج يمكن تعميمها مستقبلا. (شروخ، 2003، ص84)

بناء على الإشكالية المطروحة و التساؤلات المتبناة فقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستطلاعي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و أشكالها و علاقتها و العوامل المؤثرة في ذلك، و هذا يعني أن المنهج الوصفي يدرس حاضر الظواهر و الأحداث و يقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره

- **حدود الدراسة:**

✓ **الحدود المكانية:** تم أداء الدراسة بجامعة يحي فارس بالمدية بين كليتي اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية

✓ **الحدود الزمانية :** انطلاقا من ميدان الدراسة تم الشروع في شهر فيفري، حيث وزعت أداة الدراسة على العينة المختارة بتاريخ 5 فيفري 2021 إلى غاية 15 فيفري 2021 .

✓ **الحدود البشرية:** تكون المجتمع الأصلي من طلاب جامعة يحي فارس بالمدية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة 60 طالب وطالبة

- **عينة الدراسة:**

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن تؤخذ من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

(رشيد زرواني، 2000، 191).

اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة حيث اخترنا مجتمع العينة مكون من 60 مفردة موزعة على معظم التخصصات المتوفرة في جامعة يحي فارس بالمدية

أدوات الدراسة:

بهدف اختبار فرضيات الدراسة الحالية و قياس متغيراتها تم الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تم أخذها من مذكرة تحت عنوان و تم اعتمادها دون التغيير عليها ، و التي هدف من خلالها الوصول إلى الكشف عن انعكاسات الاضطرابات الانفعالية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، وقد تضمنت هذا الاستبيان 20 بندا موزعة على 3 محاور هي محور تحفيز نظام التعليم عن بعد الأفراد على مواصلة دراستهم، محور مساهمة البرامج والكتب الالكترونية المستخدمة في هذا النظام في التحصيل الدراسي، محور استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد ومساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي، أما فيما يتعلق ببدائل الاستبيان ومفتاحه فهي كالتالي:

جدول رقم (أ): يمثل الدرجات الممنوحة لكل استجابات:

البدائل	دائما	أبدا
المفتاح	2	1

- **صعوبات الدراسة:**
  - ✓ قلة المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة في المكتبات بالتحديد.
  - ✓ ضيق الوقت الممنوح للدراسة.
  - ✓ قلة العينة و الحالات التي تدور حولها الدراسة بسبب جائحة كورونا
  - ✓ قلة اهتمام الطلبة بالتعليم عن بعد
  - ✓ قلة اهتمام المدرسين بالتعليم عن بعد و تفضيلهم للطريقة التقليدية

خلاصة الفصل:

هذا عرض مجمل الإجراءات المعتمدة في الدراسة الميدانية ، فمن خلال هذا الفصل تم تأكد من صدق وثبات الأداة ستطبق على أفراد العينة كما تم التعرض للأساليب الإحصائية التي ستعالج البيانات التي تثبت صحة الفرضية أو نفيها وهذا ما سنحاول التحقق منه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض النتائج

ثانيا:مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الجزئية

ثالثا: مناقشة التساؤل في ضوء التساؤل العام

رابعا: إستنتاج عام

خامسا: إقتراحات

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الأطر المعرفية والنظرية للتعليم عن بعد و التحصيل الدراسي نتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها ومحاولة معرفة الصدق الامبريقي للتساؤلات المطروحة في هذا البحث .

1- عرض النتائج

المحور I : يوضح البيانات الشخصية

جدول رقم (01): البيانات الأولية المتعلقة بمتغير جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	27	45%
أنثى	33	55%
المجموع	60	100%

توضح البيانات الكمية الواردة في الجدول (01)) و المتعلقة بالجنس إن غالبية مجتمع البحث من الإناث 33 تلميذ نسبتهم 55% من حجم مجتمع الدراسة مقارنة بالذكور 27 تلميذ بنسبة 45 % من إجمالي العينة.

الجدول: رقم (02) : يوضح الشعب المقترحة في المركز

التعيين	التكرار	النسبة
علم النفس	16	27%
أرطوفونيا	02	03%
علوم تربية	25	42%
علم اجتماع	05	08%
لغة فرنسية	05	08%
لغة انجليزية	06	10%
المجموع	60	100%

توضح المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (02) و التي تدور حول أنواع التخصصات في حين أن 16 تلميذ يدرسون علم النفس أي ما يمثل 27% مجتمع البحث ، أما 02 طالبان يدرسان علوم انسانية و نسبتهم 3% في حين أن الطلاب الذين يدرسون علوم تربية قد بلغ عددهم 25 أي ما يمثل 42% من إجمالي العينة، في حين يأتي تخصص علم اجتماع حيث بلغ عدد الطلاب 05 أي ما يمثل 8%، يليه تخصص أرطوفونيا وقد بلغ عدد الطلاب 05 أي ما مثل 8% ، ثم تليها تخصص اللغة الفرنسية وقد بلغ عدد التلاميذ 06 أي ما يمثل 10%من إجمالي العينة

المحور II: تحفيز نظام التعليم عن بعد الأفراد على مواصلة دراستهم

الجدول رقم (03): التعليم عن بعد بديل للتعليم العادي

المتغيرات / الفئات	التعليم البديل				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	05	%08	11	%18	16	%26
أرطوفونيا	00	%00	02	%03	02	%03
علوم تربية	11	%18	14	%23	25	%41
علم اجتماع	02	%03	03	%05	05	%08
لغة فرنسية	02	%03	03	%05	05	%08
لغة انجليزية	01	%01	05	%08	06	%10
المجموع	21	%33	37	%62	59	%95

تكشف المعطيات الكمية في الجدول رقم (03) و المتعلقة بالتعليم عن بعد كبديل عن التعليم العادي أن: 5 طلاب تخصص علم النفس نسبتهم 8% اقروا بان التعليم عن بعد بديل للتعليم العادي بالمقابل نجد أن 11 طالب نسبته 18% من تخصص علوم تربية اقروا بان التعليم عن بعد بديل عن التعليم العادي بخلاف 14 طالب نسبتهم 23% اقروا العكس، أما تخصص علم اجتماع فهناك طالبين أي بنسبة 3% أقروا بأن التعليم بديل بالمقابل 03 طلبة أي بنسبة 05% أقروا أن التعليم عن بعد ليس بديل عن التعليم العادي و نجد طالب واحد تخصص لغة فرنسية و نسبته 2% أكد أن التعليم عن بعد بديل أما 5 طلبة بنسبة 8% كانت إجابتهم ب لا أما تخصص لغة انجليزية فهناك طالبين و نسبتهم 3% اكدوا بان التعليم بديل بالمقابل 3 طلبة نسبتهم 5% أجابوا ب لا أما عن تخصص أرطوفونيا فهناك طالبين ما يمثل 3% من مجتمع العينة يرون أن التعليم عن بعد ليس بديل للتعليم العادي.

أبرزت الدلالة الإحصائية أن جميع أفراد العينة أي بنسبة 100% أقروا بأن التعليم عن بعد هو بديل للتعليم العادي مما يثبت انه نظام تعليمي ناجح و فعال يدفع الأفراد دائما بالالتحاق به.

الجدول: رقم(04): يوضح التعليم عن بعد يعتبر بديل للتعليم العادي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	22	37%
لا	38	63%
المجموع	60	100%

توضح البيانات في الجدول رقم (04) و المتعلقة بالتعليم عن بعد كبديل عن التعليم العادي حيث قدرت إجابة نعم بـ 22 مبحوث بلغت نسبتهم بـ 37% في حين قدر عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ لا: 28 مبحوث و الذي بلغت 63% من الإجماع الكلي.

الجدول: رقم (05): اهتمام الطلبة بالتعليم عن بعد

المتغيرات / الفئات	التعليم البديل				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	13	%22	14	%23	27	%45
أنثى	11	%18	22	%37	33	%55
المجموع	24	%40	36	%62	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح معطيات الكمية المتعلقة باهتمام الأفراد بالتعليم عن بعد أن 13 طالب و نسبتهم 22% من الذكور يؤكدون أن التعليم عن بعد يحوز على اهتمامهم بينما 14 و نسبتهم 23% يقرون انه لا يحوز على اهتمامهم بالمقابل نجد 11 و نسبتهم 18% من الإناث يؤكدن أنهن يهتممن بالتعليم عن بعد إما 22 ما نسبته 37% من الإناث يؤكدن أن التعليم عن بعد لا يحوز على اهتمامهم.

أوضحت النتائج أن جميع أفراد العينة أي نسبة 100% أكدو أنهم لا يهتمون بهذا النوع من التعليم مما يدل على إنهم ليسوا على دراية تامة بما يوفره التعليم عن بعد للمنتسبين اليه .

الجدول رقم (06): مدى اهتمام الطلبة بنظام التعليم عن بعد

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	24	40%
لا	36	60%
المجموع	60	100%

تظهر البيانات الرقمية الواردة في الجدول رقم (06) و المتمحورة حول هذا النوع من التعليم على اهتمام الطالب أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم قد بلغ عددهم 24 أي نسبة 40% في حين بلغ عدد الأفراد الذين استطاعوا الإجابة بـــ:لا قد بلغ عدد المبحوثين 36 أي نسبة 60% من العدد الإجمالي.

الجدول رقم (07) : مساعدة التعليم عن بعد الأفراد على مواصلة دراستهم

المتغيرات / الفئات	مواصلة المسار				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	14	%23	%02	%03	16	%26
أرطوفونيا	01	%02	01	%02	02	%04
علوم تربية	15	%25	10	%17	25	%42
علم اجتماع	03	%05	02	%03	05	%08
لغة فرنسية	02	%03	03	%05	05	%08
لغة انجليزية	06	%10	00	%00	06	%10
المجموع	42	%70	18	%30	60	%100

تشير الدلائل الإحصائية في الجدول (07) و المتعلقة بمواصلة المسار التعليمي أكد 14 نسبتهم 23 % تخصص علم النفس أن التعليم عن بعد يساعدهم على مواصلة الدراسة بينما يرى 02 و نسبتهم 03% أن التعليم عن بعد لا يساعدهم على مواصلة الدراسة أما 01 تخصص لغة ارطوفونيا و نسبته 02% يؤكد مساعدة التعليم عن بعد في مواصلة دراسته بينما يرى طالب وأحد نسبته 02% العكس و نجد في تخصص علوم تربية 15 و نسبتهم 25% يؤكدون أن التعليم عن بعد يساعدهم على مواصلة المسار التعليمي أما 10 منهم و نسبتهم 17% يرون أنه لا يساعدهم على مواصلة

الدراسة أما فيما يخص تخصص علم اجتماع فان 03 نسبتهم 05% يؤكدون ان التعليم عن بعد يساعدهم على مواصلة دراستهم بينما يؤكد 02 نسبتهم 3% أن التعليم عن بعد لا يساعدهم على مواصلة الدراسة ثم نجد 02 من المبحوثين و نسبتهم 03% يرون أن التعليم عن بعد يساعد ويرى 03 و نسبتهم 05% العكس كما نجد أن 06 نسبتهم 10% من يرون أن التعليم عن بعد يساعدهم على مواصلة الدراسة يقابلها 02 مبحوثين.

إذن معظم المبحوثين أجابوا بأن التعليم عن بعد يساعدهم على مواصلة دراستهم أي بنسبة 70% و ذلك لمزاياه العديدة و الفرص التي يمنحها للأفراد الذين يرغبون في مواصلة المسار التعليمي و التربوي.

الجدول رقم (08): يوضح مساعده التعليم عن بعد للأفراد على مواصلة مسارهم العلمي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	42	70%
لا	18	30%
المجموع	60	100%

توضح البيانات الكمية في الجدول رقم (08) و المتعلقة بمواصلة المسار لهذا النوع من التعليم حيث قدر عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم 42 أي بنسبة 70% في حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ : لا قدر عددهم بـ 18 أي بنسبة 30% من المجموع الإجمالي للأفراد.

الجدول رقم (09): التعليم عن بعد باعتباره نموذج ناجح في التعليم مع متغير الجنس

المتغيرات / الفئات	النموذج الناجح				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	13	%22	14	%23	27	%45
أنثى	18	%30	15	%25	33	%55
المجموع	24	%40	36	%62	60	%100

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) و المتعلقة بالتعليم عن بعد كنموذج ناجح أن 13 مبحوث من جنس ذكر ما نسبته 22% يقرون أن التعليم عن بعد نموذج ناجح في التعليم بينما يقابلها 14 مبحوث وبنسبة 23 % من الذكور يؤكدون أن التعليم عن بعد نموذج غير ناجح في التعليم بالمقابل نجد 18 أي 30% من الإناث يقرون أن التعليم عن بعد نموذج ناجح بينما يرى 15 أي ما نسبته 25% يرون أنه غير ناجح.

نرى من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين المعبر عنهم بنسبة 62% يرون أن هذا النوع من التعليم أي التعليم عن بعد ليس نموذج ناجح في التعليم هذا ما يؤكد عدم قناعتهم بأن التعليم عن بعد يمكن أن يحل محل التعليم النظامي.

جدول رقم (10): يوضح مدى نجاح نموذج التعليم عن بعد في التعليم

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	31	52%
لا	29	48%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول (10) أن التعليم عن بعد نموذج ناجح في التعليم وأن عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم قد بلغ عددهم 31 أي بنسبة 52% في حين الذين أجابوا بـ: لا قد بلغ عددهم 29 أي نسبة 48% في العدد الإجمالي من خلال هذه النتائج نستطيع القول أن هذا النوع من التعليم ناجح كونه الأسلوب الأفضل و الذي به يستطيع الطالب مواصلة دراسته.

الجدول رقم (11): توفير التعليم عن بعد للوقت و الجهد المناسب للأفراد

المتغيرات / الفئات	الوقت				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	19	%32	08	%13	27	%45
أنثى	18	%30	15	%25	33	%55
المجموع	24	%40	36	%62	60	%100

تشير الدلائل الإحصائية في الجدول رقم (11) و المتعلقة بتوفير التعليم عن بعد الوقت و الجهد للمنتسبين إليه ،أن 19 مبحوث و نسبتهم 32% من جنس ذكر أكدو أن التعليم عن بعد يوفر لهم الوقت و الجهد المناسب لهم بينما يرى 8 أي بنسبة 13% العكس أي أن التعليم عن بعد لا يوفر الجهد والوقت الكافي، بالمقابل نجد أن 18 مبحوث وبنسبة 30% من الإناث يرين أن التعليم عن بعد يوفر لهن الوقت والجهد بينما ترى 15 ما نسبته 25% أن التعليم عن بعد لا يوفر لهن الوقت و الجهد الكافي.

إذا يمكن القول أن معظم المبحوثين و الذي تعبر عنهم النسبة 62% يرون أن التعليم عن بعد لا يوفر لهم الوقت و الجهد المناسب هذا مرده أن المبحوثين يختلفون من حيث الأعمال و المصالح المرتبطين بها كالعمل أو غيره فمنهم من يجد الوقت الكافي لمواصلة الدراسة و منهم من تمنعه مصالحه.

الجدول رقم (12): يوضح الوقت والجهد الذي يوفره هذا النوع من التعليم

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	37	63%
لا	23	37%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين أن التعليم عن بعد يوفر الوقت والجهد في حين نرى أن عدد أفراد العينة الذين أجابوا بنعم قد بلغ 37 أي بنسبة 63% في حين أن الأفراد الذين أجابوا ب: لا قد بلغ عددهم 22 أي بنسبة 37% من العدد الإجمالي. و هذا دليل على أن هذا النوع من التعليم يوفر الوقت والجهد للطلبة علما انه راجع لتطور الوسائل التكنولوجية الممارسة أثناء التعليم بين الطالب والأستاذ.

الجدول رقم (13): التعليم عن بعد لاعتباره نظام جديد و فعال طرأ المجال التعليمي

المتغيرات / **الفئات**	**الوقت**				**المجموع**	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	19	%32	08	%13	27	%45
أنثى	20	%33	10	%17	33	%55
المجموع	24	%40	36	%62	60	%100

تبين المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (13) و المتعلقة بكون التعليم عن بعد نظام جديد طرأ على المجال التعليمي ، إن 16 مبحوث و يعبر عنهم بـ 32% من الذكور يعتبرون أن التعليم عن بعد نظام

جديد و فعال بالمقابل نجد 08 نسبتهم 13% يؤكدون غير ذلك أما عن الإناث فنلاحظ أن 20 مبحوث أي بنسبة 33% يرين أن التعليم عن بعد نظام جديد و فعال و يقابله 10 مبحوثين يؤكدون العكس أي أن التعليم عن بعد ليس نظام جديد و فعال .

يبدو جليا أن الغالبية أي نسبة 62% من أفراد العينة بينوا أن التعليم عن بعد ليس نظام جديد . و لا فعال هذا ما يؤكد أن نظام التعليم عن بعد لا يتسم بالفعالية و لا يعتبر نظام جديد أي أنه يحاكي النظام العادي في أسلوبه من وجهة نظر الأغلبية.

الجدول رقم (14) يوضح التعليم عن بعد باعتباره نظام جديد و فعال

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	39	65%
لا	21	35%
المجموع	60	100%

تظهر المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (14) والمتعلقة بالنظام الجديد و الفعال حيث بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم 39 أي بنسبة 65% في حين عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ:لا قد بل عددهم 21 أي بنسبة 35% من العدد الإجمالي و هذا دليل على أن هذا النوع من التعليم نظام جديد غير مسبوق له.

الجدول رقم (15): تلبية نظام التعليم عن بعد للإحتياجات العلمية و المعرفية للأفراد

المتغيرات / الفئات	الاحتياج				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	09	%15	%08	%13	17	%28
أرطوفونيا	02	%03	00	%00	02	%03
علوم تربية	09	%15	15	%25	24	%40
علم اجتماع	02	%03	03	%05	08	%13
لغة فرنسية	03	%05	02	%03	07	%11
لغة انجليزية	02	%03	01	%02	07	%12
المجموع	28	%47	29	%48	60	%100

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (15) والمتعلقة بتلبية التعليم عن بعد للإحتياجات العلمية و المعرفية للأفراد، أي أن 09 مبحوثين تخصص علم النفس و نسبتهم 15% أجابوا بنعم أي أن نظام التعليم عن بعد يلبي احتياجاتهم بينما أجاب 08 مبحوثين أي بنسبة 13% ب لا ، أما تخصص لغة ارطوفونيا فأكد مبحوثين و نسبتهم 03% يقرون بتلبية نظام التعليم عن بعد لاحتياجاتهم العلمية و المعرفية أما 09 مبحوثين معبر عنهم بنسبة 15% تخصص علوم تربية يؤكدون أن هذا النظام ملبي لاحتياجاتهم بينما يرى 15 أي 25% أن التعليم عن بعد غير ذلك أما عن تخصص علم اجتماع فأجاب مبحوثين بنسبة 02% أن التعليم عن بعد يعمل على تلبية حاجياتهم يقابلهم 03 مبحوثين و نسبتهم 05% يقرون بعدم تلبية هذا النظام لاحتياجاتهم ثم ننتقل إلى اللغة الفرنسية نجد 03 مبحوثين و يعبر عنهم 05% يؤكدون أن نظام التعليم عن بعد يلبي احتياجاتهم العلمية و المعرفية بينما يرى 02 مبحوثين انه لا يلبي احتياجاتهم أما فيما يخص تخصص لغة انجليزية و اقتصاد نجد مبحوث بنسبة 02 % من يرى أن التعليم عن بعد لا يوفر له الاحتياجات المعرفية والعلمية.

من الواضح أن هناك فرق بسيط بين نسب تلبية نظام التعليم عن بعد لاحتياجات المبحوثين العلمية و المعرفية فنجد نسبة 47% من أجابوا ب نعم و 48% من أجابوا بـ لا و هذا يوضح لنا أن مجموع من أجابوا ب لا قد لا يكونون مقتنعين أتم الاقتناع بهذا النظام التعليمي الجديد و يطمحون للمزيد.

الجدول رقم (16): يوضح ما مدى تلبية نظام التعليم عن بعد لاحتياجات الأفراد العلمية و المعرفية

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	31	52%
لا	29	48%
المجموع	60	100%

تشير الدلائل الإحصائية في الجدول رقم (16) و المتعلقة بالاحتياجات العلمية لهذا النوع من التعليم إن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم قد بلغ عددهم 31 أي نسبة 52% في حين الذين استجابوا ب:لا قد بلغ عددهم 29 أي بنسبة 48% من المجموع الكلي معنى هذا أن التعليم عن بعد يوفر لك الاحتياجات العلمية للطلبة الذين يدرسون هذا النوع من التعليم.

الجدول رقم (17): التعليم عن بعد باعتباره فرصة جيدة لمواصلة الدراسة

المتغيرات / **الفئات**	**الوقت**				**المجموع**	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	18	%30	09	%15	27	%45
أنثى	29	%48	04	%7	33	%55
المجموع	47	%78	13	%22	60	%100

يبين الجدول أعلاه رقم (17) بيانات رقمية متعلقة باعتبار التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة الدراسة إن 18 مبحوث أي 30% من الذكور يعتبرون أن التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة الدراسة بينما يرى 09 مبحوثين و نسبتهم 15% أن التعليم عن بعد لا يمنحهم هذه الفرصة بينما تميل الإناث و عددهن 29 مبحوث المعبر عنهن بـ 48 % أن التعليم عن بعد منحهن فرصة جيدة لإتمام مشوارهم الدراسي عكس ما صرحت به 04 مبحوثات أي بنسبة 07% بأن التعليم عن بعد لا يقدم لهن فرصة جيدة لإتمام مشوارهم التعليمي.

من خلال ما سبق وما توضحه الإحصائيات نجد أن أغلبية أفراد العينة و نسبتهم 78% يؤكدون على أن التعليم منحهم فرصة لا تعوض وهذا بالسماح لهم لمواصلة مسارهم التعليمي و العلمي هذا ما يوضح مكانة و أهمية هذا النظام الذي طرأ على المنظومة التعليمية و وعى الأفراد بما يقدمهم لهم من مزايا وفرص.

الجدول رقم (18): يوضح أن التعليم عن بعد يقدم فرصة جيدة لمواصلة الدراسة

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	47	78%
لا	13	22%
المجموع	60	100%

تظهر البيانات الرقمية الواردة في الجدول رقم (18): المتمحورة حول التعليم عن بعد يقدم فرصة جيدة لمواصلة الدراسة، إن عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم قد بلغ عددهم 47 أي بنسبة 78% في حين الذين أجابوا ب:لا قد بلغ عددهم 13 أي بنسبة 22% من العدد الإجمالي. من خلال هذه النتائج نستطيع القول أن التعليم عن بعد يقدم الفرصة جيدة لمواصلة الدراسة و هذا من خلال الاستنتاجات الموضحة.من خلال الجدول .

المحور III:مساهمة البرامج و الكتب الالكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي

الجدول رقم : (19) مساهمة الكتب و البرامج في التعليم عن بعد في زيادة الرصيد المعرفي

المتغيرات / الفئات	الرصيد				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	16	%27	01	%02	17	%29
أرطوفونيا	02	%03	00	%00	02	%03
علوم تربية	19	%32	06	%10	25	%42
علم اجتماع	04	%07	01	%02	%05	%09
لغة فرنسية	04	%07	01	%02	%05	%09
لغة انجليزية	06	%10	00	%00	06	%10
المجموع	51	%86	09	%16	60	%100

أوضحت الإحصائيات الرقمية المبينة في الجدول رقم (19) و المتعلقة بمساهمة الكتب و البرامج المقدمة في نظام التعليم عن بعد على زيادة الرصيد المعرفي للمبحوثين ب 16 مبحوث أي ما نسبته 27% تخصص علم النفس يؤكدون ان الكتب والبرامج الإلكترونية تساهم في زيادة رصيده المعرفي بينما نجد مبحوث واحد معبر عنه ب 02% لا يرى أن هذه الكتب تزيد من رصيده المعرفي في حين نجد مبحوثين آي 03% تخصص لغة ارطوفونيا يؤكدون على مطالعة هذه الكتب في زيادة رصيدك أما فيما يخص تخصص علماجتماع نجد 04 المبحوثين أي ما نسبتهم 07% يؤكدون ان هذه الكتب و البرامج تساهم بشكل كبير في زيادة رصيدكم المعرفي بالمقابل يرى مبحوث وأحد من نفس التخصص العكس أما بالنسبة لتخصص علوم تربية فهناك 19 مبحوثا و يعبر عنهم بنسبة 32 % يؤكدون ان هذه الكتب و البرامج المستخدمة في نظام التعليم عن بعد تساهم بشكل فعال في زيادة رصيدك المعرفي ،

كيري 04 مبحوثين 07 % منتسبي تخصص لغة فرنسية يقرون تسالعة الكتب والبرامج المقدمة لهم في نظام التعليم عن بعد على زيادة كتسبُ رصيدكم المعرفي بينما يرى مبحوث كأحد من نفس التخصص ونسبته 02 % يربالعكس ننتقل الى تخصص لغة انجليزية الاقتصاد فهناك 06 مبحوثين معبر عنهم 10% يؤكدون أن هذه الكتب و البرامج كل البرامج المقدمة لهم لذا دور في زيادة رصيدكم المعرفي. من خلال معطيات الرقمية نرى أغلبية المبحوثين نسبته 86%يرون زيادة في رصيدكم المعرفي وهذا من خلال الكتب والبرامج المقدمة لهم في نظام التعليم عن بعد لشا يبين أوعية كفعالية هذه الكتب لاحتوائها على معلومات مفيدة تُد ـ البحوث في مجالتُصصو العلمي .

الجدول: رقم(20): يوضح سماح هذه الكتب و البرامج للأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	51	85%
لا	09	15%
المجموع	60	100%

يبين التحليل الإحصائي للبيانات الرقمية في الجدول (20) والمتعلق بمدى مساهمة الكتب والبرامج المقدمة لهذا النوع من التعليم من أجل زيادة الرصيد المعرفي حيث بلغ عدد الأفراد الذين أجابوابنعم ب 51 مبحوث وبنسبة 85% في حتُ عدد المبحوثين الذين أجابوا :لا قدر عددهم ب 09 أم بنسبة 15% من المجموع الكلي. من خلال هذه النتائج نستطيع القوئ الكتب والبرامج المقدمة لهذا النوع من التعليم يساهم في لصاح هذا النوع من التعليم.

الجدول رقم (21): يوضح سماح هذه الكتب و البرامج للأفراد من اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات

المتغيرات / الفئات	الكتب				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	18	%30	09	%15	27	%45
أنثى	26	%43	07	%12	33	%55
المجموع	44	%78	16	%22	60	%100

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (21) و المتعلقة بالكتب والبرامج و تمكينها من اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات يتضح لنا التالي أن 18 مبحوث من جنس ذكر نسبتهم 30% أكدوا أن الكتب و البرامج تكسبهم مهارة التعامل مع المعلومات إلا أن 09 مبحوثين آم 15% أقروا بالعكس أما فيما يخص الإناث فهناك 26 مبحوثة يمثلن نسبة 43% يرين أن هذه الكتب تكسبهن مهارة التعامل مع المعلومات بالمقابل نجد 07 مبحوثات أي 12% لا يرين أن هذه البرامج و الكتب تّمنحهن مهارة التعامل مع المعلومات.

الملاحظ في هذه الإحصائيات أن معظم أفراد العينة ما نسبته 78% أكدوا على قدرة الكتب والبرامج المستخدمة في التعليم عن بعد على اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات هذا إن دل على شيء فإنه يدل على القدر الكافي من المعلومات التي توفرها هذه الكتب و البرامج للمبحوثين.

الجدول رقم (22): يوضح مدى مساهمة الكتب في اكتساب مهارة التعامل مع المعلومات

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	24	40%
لا	36	60%
المجموع	60	100%

وتظهر المعطيات الإحصائية في الجدول رقم: (22) أن هذا النوع من التعليم يسمح للطالب للاطلاع على الكتب والبرامج وهذا من أجل اكتساب المعلومات في حين نجد أن عدد المبحوثين الذين تم استجوابهم ب:نعم قد بلغ 24 من العدد الإجمافِ أم نسبة 40% في حين نجد عدد المبحوثين الذين تم استجوابهم ب: لا قد بلغ 36 أي بنسبة 60% من العدد الإجمالي.

الجدول رقم(23): مساهمة الكتب و البرامج المستخدمة في نظام التعليم عن بعد في تطوير الشخصية وتنمية المهارات

المتغيرات / الفئات	الشخصية				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	23	%38	04	%07	27	%45
أنثى	24	%40	09	%15	33	%55
المجموع	47	%78	13	%22	60	%100

يتجلى من خلال الجدول رقم: (23) و المتعلقة بمساهمة البرامج و الكتب المستخدمة في نظام التعليم عن بعد في تطوير شخصية و تنمية مهارات المنتسبين إليه ان 23 ذكر و نسبتهم 38% أجابوا بنعم أي أن هذه الكتب و البرامج تساهم في تنمية و تطوير شخصياتهم و مهاراتهم يقابلها 04 مستجوبين إي 07% أكدوا عدم مساهمة هذه الكتب و البرامج في تطوير شخصيتهم أما في جنس الإناث فهناك 24 أي 40 % كانت إجابتهم بنعم فيما أكد 09 مبحوثات و نسبتهم 15% أن هذه الكتب و البرامج لا تساهم في تطوير شخصيتها و لا تنمية مهاراتهن.

من الملاحظ أن غالبية المبحوثات كانت إجابتهم ايجابية أي أنهم أكدوا و بنسبة كبيرة أن ما يقدر ب 78% أوضحوا أن الكتب و البرامج المستخدمة في نظام التعليم عن بعد تساهم في تطوير شخصية و تنمية مهارات المنتسبين إليه من الجنسين هذا ما يدل على اقتناع السواد الأعظم من المبحوثين بكفاءة هذه البرامج و الكتب و قدرتها على تجديد و تطوير شخصية المبحوثين وتنمية مهاراتهم الفكرية

الجدول رقم(24): يوضح مساهمة الكتب في تطوير شخصية المنتسبين إليه

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	47	78%
لا	13	22%
المجموع	60	100%

تكشف المعطيات الإحصائية في الجدول رقم 24 و المتعلق في تطوير الشخصية للطالب وتنمية مهاراته أن 47 طالب و يمثلون 78% أقروا بأن هذه الكتب والبرامج تساهم في تطوير شخصية الطالب بالمقابل نجد أن 13 تلميذ يمثلون 22% يرون أن هاته الكتب المتبعة في هذا النظام لا تساهم في تطوير شخصية الطالب للمجموع الكلي.

الجدول رقم (25) توفر الكتب و البرامج المستخدمة في التعليم عن بعد على معلومات مفيدة تتعلق بالتخصص

المتغيرات / الفئات	التخصص				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	15	%25	03	%05	18	%30
أرطوفونيا	02	%03	00	%00	02	%03
علوم تربية	15	%25	10	%17	25	%42
علم اجتماع	03	%05	02	%03	05	%09
لغة فرنسية	04	%07	01	%02	05	%09
لغة انجليزية	06	%10	00	%00	06	%10
المجموع	44	%73	16	%27	60	%95

تكشف الدلائل الإحصائية في الجدول رقم (27) و الموضحة لمدى إمكانية الكتب و البرامج المستخدمة في التعليم عن بعد على توفير معلومات مفيدة تتعلق بكل تخصص أن 15 تلميذ تخصص علم النفس و نسبتهم 25% أكدوا على وفرة المعلومات الموجودة في الكتب و البرامج المتعلقة بتخصص علوم تربية بينما أكد 03 مبحوثين العكس تاما أما فيما يتعلق بتخصص علوم تربية فيرى 15 تلميذ المعبر عنهم ب 25% أجابوا ب نعم أي أن كتب و برامج التعليم عن بعد توفر لهم المعلومات الكافية بالمقابل نجد 10مستجوبين و نسبتهم 17% أكدوا أنهم لا يحصلون على المعلومات المفيدة من هذه الكتب و البرامج لننتقل الى تخصص لغة انجليزية و اقتصاد فنجد 06 مبحوثين معبر عنهم ب 10% كانوا من خلال إجابتهم قد أكدوا توفير الكتب و البرامج للمعلومات الكافية و اللازمة عن شعبتهم بينما اتضح رأى 02 تخصص لغة ارطوفونيا بالإيجاب أي أن هذه الكتب و البرامج تمنحهم معلومات و فوائد متعلقة بشعبها ونجد 04 مبحوثين نسبتهم 07 % تخصص لغة فرنسية أجابوا بنعم اي أنهم يؤكدون ان الكتب والبرامج المستخدمة في التعليم عن بعد تتوفر على معلومات ومعطيات مفيدة لشعبهم بينما أكد مبحوث وأحد كنسبة 02 % عكس ذلك.

يتضح من خلال النسب أن أغلبية المبحوثين نسبتهم 73% كانت إجابتهم تؤكد على أن الكتب و البرامج المستخدمة في التعليم عن بعد تتوفر معلومات كافية ومفيدة تخدم شعبتهم هذا دليل على إن وفرة المعلومات الكافية التي تخدم تخصصهم.

الجدول رقم: (26): يوضح توفير الكتب المستخدمة في التعليم عن بعد لمعلومات تخدم الشعب

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	44	52%
لا	16	48%
المجموع	60	100%

تشير الدلائل الإحصائية في الجدول رقم (26) المتعلقة بمدى توفر الكتب والبرامج على المعلومات التي تتعلق بتخصص الطلبة حيث نجد أن 44 طالب أم ما يمثل نسبة 73% اشارو على خدمة هذه الكتب على تخصصهم بالمقابل نجد أن 16 طالب بنسبة 27% من يرون أن هاته الكتب لا تخدم تخصص الطلبة

المحور الرابع IIV: استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد و مطالعتها في زيادة التحصيل الدراسي

الجدول رقم (27) دور الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد في زيادة التحصيل العلمي للطالب

المتغيرات / الفئات	التخصص				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	13	%22	04	%07	17	%29
أرطوفونيا	02	%03	00	%00	02	%03
علوم تربية	15	%25	10	%17	25	%42
علم اجتماع	04	%07	01	%02	05	%09
لغة فرنسية	03	%05	02	%03	05	%09
لغة انجليزية	06	%10	00	%00	06	%10
المجموع	43	%86	17	%16	60	%95

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (27) و المبين لدور الوسائل التكنولوجية المستخدمة في نظام التعليم عن بعد في زيادة التحصيل العلمي للمبحوثين نجد أن تخصص علوم تربية تتصدر النسب الموضحة في الجدول هذا ب 25% و عددهم 15 تلميذ يؤكدون أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة دور في زيادة تحصيلهم بينما لا يرى 10 مبحوثين معبر عنهم ب 17% و ذلك الدور للوسائل التكنولوجية في زيادة تحصيلهم أما في المرتبة التي تليها نجد 13 تلميذ من تخصص علم النفس كانت إجابتهم الغابية لأنهم أكدوا ذلك الدور التي تلعبه تلك الوسائل في زيادة تحصيلهم العلمي يقابله 04 مبحوثين ونسبة 07% اقروا عدم وجود دور لهذه الوسائل التكنولوجية فيما يلي تخصص لغة انجليزية و اقتصاد أوضح 06 تلاميذ معبر عنهم ب 10% الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية في زيادة

التحصيل الدراسي أما تخصص علماجتماع فكانت إجابتهم نعم و عددهم 04 اي 07% اما مبحوث واحد يعبر عنه ب 02% وكانت أجابته لا أما تخصص لغة فرنسية نرى أن هناك 03 مبحوثين إي 5% يرون أن للوسائل التكنولوجية دور في زيادة تحصيل التلاميذ بينما يرى مبحوثين نسبتهم 03% عكس ذلك أما فيما يخص تخصص السادسة و هي اللغة الارطوفونيا نجد مبحوثين و نسبتهم 03% يؤكدون ان الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد الدور في زيادة تحصيلهم العلمي.

يبدو واضحا أن نسبة 86 % وهي تعبر عن الأغلبية يؤكدون دور الوسائل التكنولوجية المستخدمة في نظام التعليم عن بعد في زيادة تحصيلهم العلمي وهذا يرجع تطور و حداثة هذه الوسائل و كذا سهولة استخدامها و التعامل معها خصوصا أن التعليم عن بعد من بين ركائزه هاته الوسائل.

جدول رقم (28) : يوضح الوسائل التكنولوجية لما تقدمه في زيادة التحصيل الدراسي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	43	72%
لا	17	28%
المجموع	60	100%

يبين التحليل الإحصائي في الجدول (28) الخاص بالوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد حيث نرى أن 43 طالبا و بلغت نسبتهم 22% من العينة أجابوا بنعم ، بينما نجد17 طالب نسبتهم 28% أجابوا ب: لا إذا معظم الطلبة أجابوا بنعم هذا لأنهم يستعملون هاته الوسائل لما لها من دور في زيادة التحصيل الدراسي العلمي لدى الطالب

الجدول رقم (29) : إتقان التعامل مع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد

المتغيرات / الفئات	الإتقان				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	18	%30	09	%15	27	%45
أنثى	28	%47	05	%08	33	%55
المجموع	46	%77	14	%23	60	%100

من خلال المعطيات و الدلائل الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (29) و التي تبين اتقان المبحوثين التعامل مع الوسائل التكنولوجية يتراءى لنا أن 18 ذكر نسبتهم 30% يتقن التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية بينما 09 أي 15% من أفراد العينة لا يتقنون التعامل معها بالمقابل نجد 28 آن 47% من الإناث يحسن استخدام الوسائل التكنولوجية بينما 05 مبحوثات أي ما نسبته 08% لا يتقنون التعامل مع هذه الوسائل .

الجدول: رقم (30) : حسن استخدام هذه الوسائل التكنولوجية

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	46	77%
لا	14	23%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 77% و هي تعبر الأغلبية عن أغلبية أفراد العينة صرحوا أنهم يتقنون جيدا استخدام هذه الوسائل يحسنون التعامل معها و هذا راجع لقدرة التلميذ على فهم استخدام هذه الوسائل.

تفيد الشواهد الرقمية الواردة في الجدول رقم (30) كالتي تذكر حول إيقاف التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية ، حيث نجد بان 46 طالب وبلغت نسبته 77% من إجمالي مجتمع الدراسة الذين أجابوا بنعم ، بينما نجد 14 طالب و الذين نسبتهم 23% أجابوا ب لا

أغلبية الطلاب أجابوا ب نعم هذا لأنهم يتقنون التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية 77% و هذا ما يوضح ان العلاقة القائمة بين الطلبة والأساتذة جيدة مما يشجع في الأخير على مواصلة مسارهم التعليمي.

الجدول رقم (31): مساعدة هذه الوسائل التكنولوجية الأفراد على التواصل مع الأساتذة و الاستفادة منهم

المتغيرات / الفئات	التواصل				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	17	%28	10	%17	27	%45
أنثى	28	%47	05	%08	33	%55
المجموع	45	%75	15	%25	60	%100

يتجلى من خلال المعطيات الكمية المبينة في الجدول رقم (33) المتعلقة بمساعدة الوسائل التكنولوجية للتلاميذ على التواصل مع الأساتذة و الاستفادة منهم 17 أي 28% من الذكور تساعدهم وسائل التكنولوجية المستخدمة في نظام التعليم عن بعد

على التواصل مع الأساتذة و الاستفادة منهم بينما يؤكد 10 مستجوبين إنهم لا يستخدمون هذه الوسائل للتواصل مع أساتذتهم أما عن الإناث فعبرت 28 مبحوثا عبرت عن استخدامها للوسائل التكنولوجية و كذا مساعدتها لذا على التواصل مع الأساتذة و الاستفادة منهم بالمقابل نجد 05 اي 08% عبروا عن رأيهم ب لا أي أن هذا الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في نظام التعليم عن بعد لا تساعدهم على التواصل مع الأساتذة و الاستفادة منهم.

أن أغلبية مجتمع العينة المعبر عنه ب نسبة 75% يؤكد أن للوسائل التكنولوجية دور كبير و مساعد للتواصل مباشرة مع الأساتذة و الاستفادة من ملاحظاتهم وانتقاداتهم هذا يدل على فعالية قوة هذه الوسائل في إيصال أفكار كل من التلميذ و الأستاذ برغم المسافات كذا يتميز به نظام تعليم عن بعد كأنه أيضا يعتمد على هذه الوسائل اعتمادا واضحا و كبير.

الجدول رقم (32) : يوضح مساعدة الوسائل التكنولوجية على التواصل بين الطلبة والأساتذة

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	45	75%
لا	15	25%
المجموع	60	100%

يبين التحليل الإحصائي للبيانات الرقمية في الجدول رقم(32) و المتعلقة بمساعدة هذه الوسائل على التواصل مع الأساتذة للاستفادة منهم أن 45 طالب نسبتهم 75% يوافقون على التواصل القائم الناجح بين هاته الوسائل ببين الطلبة والأساتذة بينما نجد أن 15 طالبا نسبتهم 25% لا يوافقون على ذلك.

جل الطلاب 75% يؤكدون على أن هاته الوسائل تقوم بتبسيط التواصل بين الطلبة والأساتذة من حثُ معرفة ما يحدث في البرامج التعليمية و تقديم الدرس والمراجعة اليومية هذا ما يؤدي الى الاستمرارية في العطاء.

الجدول رقم (33): توفير الوسائل التكنولوجية لأكبر عدد من المزايا للأفراد مقارنة بالوسائل المستخدمة في التعليم النظامي

المتغيرات / الفئات	المزايا				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	08	%13	08	%13	16	%26
أرطوفونيا	01	%02	01	%02	02	%03
علوم تربية	17	%28	08	%13	25	%42
علم اجتماع	01	%02	04	%07	05	%09
لغة فرنسية	03	%05	02	%03	05	%09
لغة انجليزية	01	%02	00	%00	01	%02
المجموع	31	%52	23	%38	54	%91

من خلال ما يبينه الجدول رقم (33) من معطيات إحصائية تتعلق بالمزايا التي تقدمها الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد مقارنة بالوسائل المستخدمة في تعليم العادي نجد في تخصص علوم تربية نجد 17 من أفراد العينة نسبتهم 28% يعتبرون أن الوسائل المتطورة في التعليم عن بعد توفر لهم أكبر عدد من مزايا الجهد والوقت أما 08 ونسبتهم 13% يرون العكس أما في تخصص علم النفس فهناك 08 أفراد نسبتهم 13% يقرون بالمزايا التي تّمنحها الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد مقارنة بتلك المستخدمة في التعليم العام بينما يرى 08 مبحوثين آم 13% عدم وجود أي مزايا لهذه الوسائل و في تخصص لغة فرنسية أجاب 05 % من أفراد العينة بنعم أجاب 03 % ثم تخصص لغة انجليزية و اقتصاد فهناك مبحوث كأحد أكد أن هناك مزايا تقدمها الوسائل التكنولوجية للأفراد فيما يلي تخصص لغة ارطوفونيا أكد مبحوث كأحد على وجود مزايا تقدمها وسائل تكنولوجية مستخدمة في نظام التعليم عن بعد كي يرى البحوث الآخر عكس ذلك أما عن تخصص علم اجتماع

عبر مستجوب كواحد من أفراد العينة عن وجود مزايا تقدمها وسائل تكنولوجية بينما يرى 04 مبحوثين أنه لا وجود لهذه المزايا.

إن 52% من أفراد العينة يقرون بوجود مزايا متعددة الوسائل التكنولوجية المستخدمة في نظام التعليم عن بعد بالمقارنة مع الوسائل المستخدمة في التعليم العادي هذا ما يؤكد تفوق نظام التعليم عن بعد من حيث الوسائل وما تقدموا للأفراد مقارنة بالتعليم العادي.

الجدول: رقم (34) : يوضح مزايا التي تقدمها الوسائل التكنولوجية للأفراد مقارنة بالوسائل العادية

المتغيرات / الفئات	المزايا				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	11	%18	16	%27	27	%45
أنثى	12	%20	18	%30	30	%50
المجموع	45	%75	15	%25	60	%95

تشير المعطيات الكمية الموضحة في الجدول رقم (34) والتي تبين الصعوبات التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية يرى 18% من أفراد العينة من جنس ذكر يقرون بأن هناك صعوبات تواجههم في التعامل مع هذه الوسائل بينما يرى 27% من المبحوثين أنه لا وجود لهذه الصعوبات أما عن الإناث فعبرت نسبة 20% منهن عن وجود صعوبات تواجههم خصوصا في التعامل مع هذه الوسائل بينما تصل نسبة 30 % عكس ذلك أي ليس هناك صعوبات تعرقل في التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية.

نرى من خلال المعطيات أن أغلبية مجتمع العينة من الجنسين ذكور وإناث ينفون وجود أي صعوبات مهما كانت نوعها خصوصا في التعامل مع الوسائل التكنولوجية هذا راجع لاتقانهم ودرايتهم الكافية للتعامل معها والاستفادة منها.

الجدول رقم (35): صعوبات التعامل مع الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	33	55%
لا	24	40%
المجموع	60	100%

أن قراءة هذه المعطيات تظهر تباين في المزايا المقدمة لهذا النوع من التعليم كذا باستخدام الوسائل التكنولوجية مقارنة بالتعليم العادي حيث نرى أن 33 طالبا أي بنسبة 55% اقر بان الوسائل المتطورة تقدم مزايا عديدة على خلاف الوسائل المستخدمة في التعليم العام ، بالمقابل نجد أن 24 طالب أي بنسبة 40% من يوافقون على أن هذا الوسائل التكنولوجية لا توفر المزايا المطلوبة لهذا النوع من التعليم الجديد.

أن معظم الطلبة أجابوا بنعم لأن الوسائل المتطورة توفر مزايا عديدة مقارنة بالتعليم العادي وذلك لسهولة استخدام هذه الوسائل والتعامل بها كما أنه لا يكلف الجهد والوقت للطلبة في نقل المعلومة.

الجدول رقم (36): يوضح صعوبات التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	23	38%
لا	34	57%
المجموع	60	100%

تؤكد المعطيات الميدانية في الجدول رقم (36) والمتعلقة بالصعوبات في التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية حيث نرى أن عدد الطلبة الذين أجابوا ب نعم 23 طالب أي بنسبة 38% في حين نجد أن عدد الطلاب الذين أجابوا ب لا 34 طالبا أم بنسبة 57% هذا دليل على عدم وجود صعوبات في

التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية ، إن غالبية الطلبة أكدت على أنها لا توجد صعوبات أثناء التعامل مع هذه الوسائل حيث قدرت نسبة الذين أجابوا ب لا 57% وهذا دليل واضح على حسن التعامل بهذه الوسائل.

الجدول رقم (37): توفير الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد الجهد و الوقت أكثر من التعليم العادي

المتغيرات / الفئات	الجهد				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	20	%33	07	%12	27	%45
أنثى	20	%33	13	%22	33	%55
المجموع	40	%66	20	%34	60	%95

يوضح الجدول (37) أعلاه دلائل إحصائية متعلقة بالجهد والوقت الذي توفره الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد مقارنة بتلك المستخدمة في التعليم العادي ، نجد نسبة 33% من الذكور يؤكدون أن هذه الوسائل توفر لهم الجهد و الوقت بالمقابل يرى 12% أنه لا توفر لا الجهد ولا الوقت أما نسبة 33% إناث كانت إجابتهم نعم أم أن هذه الوسائل توفر لهم الجهد والوقت الكافي بينما ترل 22% أنها أم الوسائل التكنولوجية لا توفر الجهد والوقت مقارنة بالتعليم العادي.

من الملاحظ في الجدول أن الأغلبية ونسبتهم 66% كانت إجابتهم نعم هذا ما يدل على أن هذه الوسائل المستخدمة في هذا النظام أكثر تطورا وعصرنة مقارنة بالوسائل المستخدمة في التعليم العادي.

الجدول رقم (38): يوضح الجهد والوقت الذي توفره هذه الوسائل مقارنة بالتعليم العادي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	40	67%
لا	20	33%
المجموع	60	100%

يبدو جليا من خلال المعطيات الكمية في الجدول(38) والخاص بالجهد كالوقت التي توفره هاته الوسائل على غرار التعليم العادي حيث نجد أن 40 مبحوث أي بنسبة 67% الذين أجابوا ب نعم أنهم موافقون تماما على أن هذه الوسائل التكنولوجية وما تقدمه من جهد ووقت لصالح الطلبة بالمقابل نجد أن 20 طالبا أجابوا بلا أي بنسبة 33%.

الجدول رقم (39): نجاعة الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم النظامي

المتغيرات / **الفئات**	**المزايا**				**المجموع**	
	نعم		لا			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
علم النفس	10	%17	06	%10	16	%27
أرطوفونيا	01	%02	01	%02	02	%03
علوم تربية	14	%23	11	%18	25	%42
علم اجتماع	03	%05	02	%03	05	%09
لغة فرنسية	01	%02	04	%07	05	%09
لغة انجليزية	01	%02	02	%03	03	%05
المجموع	31	%52	23	%38	54	%93

توضح الإحصائيات المبينة في الجداول المرتبطة نجاعة الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد مقارنة بتلك المستخدمة في التعليم العادي نجد نسبة 23% من المبحوثين تخصص علوم تربية يرون نجاعة هذه الوسائل بينما تصل نسبة 10 % غتَ ذالك أما تخصص علم النفس فيعبر عنهم بنسبة 17% اجابوا بنعم أم أنهم أكدوا نجاعة هذه الوسائل بينما اكد 10% بعدم فعالية الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد ، فيما يخص تخصص علم اجتماع فنجد 5% منهم من يرون أن الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد ذات فعالية أكثر من المستخدمة في التعليم العادي أما 03% لا يركنها ناجعة أما تخصص ارطوفونيا فعبر مبحوث كأحد عن رأيه بنعم بينما أجاب أخر ب لا أما عن تخصص لغة فرنسية فراى مبحوث كأحد نسبته 02% أنها ناجعة وفعالة مقارنة بالدستخدمة في التعليم العادي أما نسبة 07%يرون العكس كفي الأختَ تخصص لغة انجليزية أقرا مبحوث كأحد كنسبة و02% بفعالية كل ساعة الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد أكثر من المستخدمة في التعليم العام أجاب 03% ب لا.

من خلال الجدول نرى أن أغلبية المبحوثين المعبر عنهم بنسبة 50% اكدو كلهم أن الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد أكثر نجاعة من تلك المستخدمة في التعليم العادي لأنها تعتبر الوسائل الأحدث تكنولوجيا كخفة سرعتها على خلاف الوسائل العادية.

الجدول رقم (40): يوضح نجاعة تفوق هذه الوسائل المعتمدة في التعليم عن بعد

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	31	52%
لا	26	43%
المجموع	60	100%

تبرز القراءة الإحصائية للبيانات الرقمية في الجدول رقم (40) كالتي توضح نجاعة تفوق الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد على غرار الوسائل المستخدمة في التعليم العادي حيث نجد أن عدد الطلبة المبحوثين الذين أجابوا ب نعم 31 طالب أم بنسبة 52% على غرار الطلبة الذين أجابوا ب لا والذي بلغ عددهم 26 طالبا أم بنسبة 43% من العدد الإجمالي.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد أكثر تفوقا من الوسائل المستخدمة في التعليم العادي.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الجزئية :

وهذا بعد الإشارة إلى البيانات الميدانية توصلت الى جملة من النتائج التي ترتبط بتساؤلات الدراسة وهي:

التساؤل الجزئي الأول : تساهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي.

يبين التحليل الإحصائي للبيانات المتعلق بهذا التساؤل أن 62% من المبحوثين التلاميذ اقرو ان الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد لا تساهم في التحصيل الدراسي كذا من خلال الجداول الموضحة يؤكدون على أن هذه الوسائل لا تحوز على اهتمامهم هذا دليل أن هذا النوع من التعليم لا يرونه بديل جيد .

- ✓ 70% من التلاميذ يوافقون على أن هذه الوسائل تساعدهم على مواصلة مسارهم التعليمي وهذا لعدد من المزايا التي توفرها لهم .
- ✓ 62 % يقرون على أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد ليست نموذج ناجح .
- ✓ 62% من المبحوثين أكدوا أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد ليست نظام جديد كليا ولا فعال طرأ على المجال التعليمي وهذا راجع بعد إلزامهم بشكل واسع بما توفره لهم.

- ✓ 48% منهم يرون أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد لا تلبي الاحتياجات العلمية والمعرفية وهذا راجع لكون الطلبة يطمحون للمزيد من المعارف والخبرات .

- ✓ 78% من أفراد العينة والذين يقرون على أن أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد تعتبر فرصة جيدة لمواصلة الدراسة لما توفره لهم من عوامل مساعدة على مواصلة الدراسة .

هكذا يتضح لنا أن أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد لا تستطيع أن يكون محط اهتمام للطلبة ، بحيث أن النتائج الموضحة في الجداول تقر على أن التلاميذ ليسوا مقتنعين بشكل تام بهذه الوسائل لأنهم يرونها لاتعوض مكان الأستاذ ولا التلاميذ في القسم ويعتبر كيف أن التعليم الحضوري أكثر تفاعلية بينهم أو عدم ثقة التلاميذ في التكنولوجيا المستخدمة في التعليم عن بعد.

التساؤل الجزء الثاني : درجات تأثير التكوين عن بعد على عناصر جودة العملية التعليمية بالموجب.

- يبين التحليل الإحصائي للبيانات المتعلق بهذا السؤال أن:

- ✓ 86% من التلاميذ الذين يرون أن التكوين عن بعد يؤثر على جودة العملية التعليمية ويقوم بزيادة الرصيد المعرفي لاحتوائه على كل ما يفيدهم في مجال تَخصصهم .
- ✓ 78%من أفراد العينة أكدوا على قدرة التكوين عن بعد على إكسابهم مهارة التعامل مع المعلومات
- ✓ 78% من المبحوثين أوضحوا أن التكوين عن بعد في هذا النظام يساهم في تطوير شخصية الطالب وتنمية مهاراته لأنها مفيدة وتزيد من قدراته وتكسبه مهارات جديدة .
- ✓ 73% من عدد المبحوثين أكدوا أن التكوين عن بعد يوفر معلومات كافية ومفيدة لتخصصهم .

من خلال هذه النتائج نستطيع الخروج بنتيجة مفادها أن كل ما يقدمه نظام برنامج التعليم عن بعد من تكوين عن بعد تساهم بشكل كبير في رفع مستوى التلاميذ وزيادة مهاراتهم الفكرية والعلمية وتكسبهم مهارات فردية متميزة .

التساؤل الجزء الثالث : الوسائل و الأدوات المستخدمة في التعليم عن بعد تؤثر على جودة التكوين.

- يبين التحليل الإحصائي للبيانات المتعلق بهذا السؤال أن:

- ✓ 86% من التلاميذ والذين يقرون على أن هذا الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد لها دور في تأثيرها على جودة التكوين لسهولة استخدامها وسرعة الحصول على المعلومات التي يحتاجونها .
- ✓ 77% من نسبة العينة صرحوا بأنهم يتقنون التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية وبكل سهولة لتوفرها في جميع مناحي الحياة والتعامل معها في كل وقت .
- ✓ 75% من المبحوثين يؤكدون على أن هذه الوسائل التكنولوجية لها دور كبير على التواصل مع الأساتذة والاستفادة منهم بما أن التكوين عن بعد يعتمد اعتمادا شبه كلي على هذه الوسائل فهي الوسيلة الأساسية التي تساعد التلاميذ على التواصل مع أساتذتهم.
- ✓ 52% من أفراد العينة يؤكدون على وجود مزايا تقدمها هاته الوسائل المتطورة في هذا النظام مقارنة بالوسائل المستخدمة في نظام التعليم التقليدي لأن هذه الوسائل تختصر الوقت و المسافات وتقلل الجهد .
- ✓ 57% من مبحوثين مجتمع العينة اقرو بأنه لا توجد صعوبات في التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية لكونهم متدربين على استعمالها ذاك يحسنون استخدامها .

- ✓ 66% من أقروا أن هذا الوسائل المستخدمة توفر الجهد والوقت في هذا النوع من التعليم على حساب التعليم العادي لكونها متطورة بتقنيات عالية الجودة .

- ✓ 50% من المبحوثين أكدوا بأن الوسائل المستخدمة في التكوين عن بعد أكثر نجاعة من تلك المستخدمة في التكوين العادي للمزايا العديدة التي تقدمها لهم وفعاليتها في العملية التعليمية .

من خلال هذه النتائج نستطيع الخروج بجملة من النتائج من بينها: أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في نظام التعليم عن بعد لها دور بارز وهذا من أجل رفع مستوى هذا النظام وتطبيقه بحيث يعتبر ذات اهمية كبيرة في مواصلة السيرورة التعليمية وهذا بفضل المزايا التي تقدمها هاته الوسائل.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل العام:

نلخص الإجابة عن التساؤل العام وهو "ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التكوينية ؟ "

إلا أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال دور كبير في زيادة التحصيل لديهم لهذا التساؤل العام قد تحقق لأن التساؤلات الجزئية قد تحققت و لأن التعليم عن بعد بكل وسائله المتطورة يساعد الفرد على اكتساب المعلومات كي يسهل الوصول إليها والتعامل معها بكل يسر كما يوفر لهم مزايا عديدة من بينها الجهد البسيط واختصار الوقت و اختزال المسافات، هذا بالإضافة الى الكتب و البرامج القيمة المستخدمة في نظام التعليم عن بعد والتي تتوفر على معلومات هائلة تخدم كل طالب في مجال تخصصه وتنمي مهاراتك قدراته العلمية.

4- استنتاج عام:

استعراض موضوع الدراسة اتضح جليا أن التعليم عن بعد لها انعكاس كبير على نوعية التكوين لدى الطلبة الجامعيين:

وقد قمنا في هذه الدراسة بالكشف عن انعكاسات التعليم عن بعد على نوعية التكوين لدى الطلبة الجامعيين، وذلك باستخدام استبيان أثر التعليم عن بعد ، وتوصلت نتائج دراستنا إلى ما يلي:

- قلة التكلفة المالية للتعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي.
- حاجة المجتمع الجزائري لتوسيع قاعدة التعليم العالي.
- يتميز التعليم عن بعد بذكره الفعال في تطوير العملية التعليمية.
- يتميز التعليم عن بعد بالمرونة في الاستيعاب.
- أن الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد لا تستطيع أن يكون محط اهتمام للطلبة.
- طريقة التعلم عن بعد أفضل من الطريقة التقليدية عن طريق الدائرة التلفزيونية من حيث مستوى التحصيل الدراسي.

5- إقتراحات:

يتم تطوير عملية التعليم عن بعد بالنظر في محاورها الثلاثة، وهي: (الجهة المسؤولة، والمتعلم، والمعلومات)، وفيما يلي طرح لتطوير عملية التعليم عن بعد:

- **تطوير عملية التعليم عن بعد فيما يخص المؤسسة التعليمية:**

على المؤسسة التعليمة أن تقوم بما يلي لتطوير عملية التعليم عن بعد:

- ✓ توفير كافة التقنيات التي تحتاجها عملية التعليم عن بعد.
- ✓ استقطاب الكفاءات العالمية لإجراء عملية التعليم عن بعد.
- ✓ شرح ماهية عملية التعليم عن بعد للمتعلمين قبل البدء الفعلي فيها.
- ✓ وضع برامج تأهيلية ثم تجريبية ثم اعتماد عملية التعليم عن بعد للمتعلمين.

- **تطوير عملية التعليم عن بعد فيما يخص المتعلمين:**

على المتعلمين القيام بما يلي لتطوير التعليم عن بعد:

- ✓ إدراك المتعلم أهمية ومزايا التعليم عن بعد.
- ✓ معرفة المتعلمين بكل ما هو جديد في مجال التعليم عن بعد والقدرة على استخدام الانترنت.
- ✓ تحديد الأهداف الدراسية التي يرغبون بها في التعليم عن بعد.

- **تطوير عملية التعليم عن بعد فيما يخص المعلومات المقدمة:**

يجب أن يتوافر ما يلي في المعلومات المقدمة عبر التعليم عن بعد:

- ✓ اختيار مضامين المعلومات في التعليم عن بعد التي تهم المتعلمين ولها جمهورها.
- ✓ التنويع في أسلوب عرض المعلومات على وسائط التعليم عن بعد فتارة بالنص وتارة بالصورة وتارة بالجرافيك والفيديو وهكذا.
- ✓ جعل المعلومات قابلة للنقاش والتفاعلية.

خاتمة

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة و المعنونة ب: "دور التعليم عن بعد في تحقيق نوعية التكوين لدى الطالب" (دراسة ميدانية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية) للبحث عن العلاقة بين متغيري الدراسة و هما التعليم عن ونوعية التكوين الجامعي، وللوصول الى هذا المسعى ارتأينا تجسيد هذا من خلال البحث في الأدبيات و التراث النظري والشعري الغزير التي كتبت حول التعليم عن بعد و عن نوعية التكوين و التكوين الجامعي من أجل تحديد معالم الموضوع و فهمه بشكل جيد و كذا الإلمام بكل معالمه . بعد المعايدة النظرية حاولنا تطبيق هذه الدراسة ميدانيا فاستخدمنا أداة من أدوات جمع البيانات و هي استمارة الاستبيان لجمع نتائج قمنا بتبويبها في جداول إحصائية و تفسيرها و هي ذات علاقة بالمتغيرات الأساسية للدراسة توصلنا من خلالها إلى عدة نتائج، من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكننا القول أن التعليم عن بعد نظام تعليمي يقدم فرص تعليمية جيدة لكل من أراد مواصلة الدراسة من خلال ما يقدمه من خدمات سهلة و فعالة و غير مكلفة كما أن له دور كبير في تحسين و رفع مستوى الطالب الذي يلتحق به، وهذا بفضل استغلاله الجيد لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المعروفة بالسرعة و الفعالية و اختصار المسافات ، و تسخيرها لخدمة العملية التربوية. لهذا من الضروري استغلال هذه التكنولوجيا استغلالا جيدا و تسخيرها لخدمة كافة القطاع و كل مجالات الحياة لما لها من ايجابيات عديدة تعود بالنفع على الفرد وهذا تماشيا مع ما توفره الدولة من إمكانيات مادية و بشرية لقطاع الاتصال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

1-لي آيرز شلوسر و مايكل سيمونسن،التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الإلكتروني الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا و الاتصالات التربوية AECTترجمة نبيل جاد عزمي ط2، بيروت، 2015

2-أحمد بن عبد الله علي، التعليم عن بعد، دار الكتاب الجديد القاهرة، مصر،2005

3-صلاح توفيق،دور التعلم الإلكترونى فى بناء مجتمع المعرفة العربى ، الدار الهندسية، القاهرة، 2006

4-مصمودي زين الدين، بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي ، الملتقى الدولي، إشكالية التكوين و التعليم في افريقيا و العالم العربي،العدد1،جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر2001،

5-رشاد أحمد عبد اللطيف، إدارة و تنمية المؤسسات الإجتماعية،الاسكندرية،مصر 2000

6-علي السلمي، التدريب، كتيب1، سلسلة الكتيبات، مجلس المعرفة الصناعية و التجارية العربية السعودية 1998،ص 6

7-يس سعيد عامر، الإدارة و آفاق المستقبل، شركة وايد سيرفيس للاستشارات و التطوير الإداري، القاهرة، مصر 1998ص 54

8-اشرف محمد عبد الغني شريت، علم النفس الصناعي أسسه و تطبيقاته، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000،

9-رافت عبد الفتاح، سيكولوجية التدريب و تنمية الموارد البشرية، ط1،دار الفكر العربي،القاهرة 2001

10- سهيلة محمد عباس، إدارة الموارد البشرية، (مدخل استراتيجي)، دار وائل للنشر، ط1،الأردن، محمد فتحى عبد الهادى : 2006،

11- سهيلة محمد عباس،علي حسين علي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر، ط1،الأردن 1999

12- عبد الفتاح محمد دويدار، أصول علم النفس المهني و الصناعي و التنظيمي و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006

13- اشرف محمد عبد الغني شريت، علم النفس الصناعي أسسه و تطبيقاته، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000،

14- رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمي العربي: منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، 2005

15- محمد فتحى عبد الهادى،***المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد***، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000

مجلات و مذكرات تخرج:

1- لحسن بو عبد الله محمد مقداد:تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية بدوان المطبوعات الجامع ط 8،9،2

2- بوفلجة غياث: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992

3- شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي .مذكرة ماجستار في تنمية الموارد البشرية جامعة منتوري قسنطينة

4- فضيل دليو وآخرون : إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، جامعة منتوري، قسنطينة 2001

5- عبد الرحمان محمد عيسوي، معالم علم النفس ، دار المطبوعات الجامعية، مصر 1972

6- علي غربي تنمية الموارد البشرية، منشورات جامعة قسنطينة، 2004،

7- سليمة حفيظي: التكوين الجامعي والاحتياجات الوظيفية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة بسكرة 2005

8- زين الدين مصمودي: عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحوى مهنة التدريس، أطروحة دكتواره الدولة، غير منشورة، جامعة قسنطينة

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استمارة بحث جامعي موجهة للطلبة

إخواني الطلبة :

هذه الاستمارة تعد أداة بحث مهمة في دراستنا التي تندرج في إطار التحضير لشهادة الماستر حول موضوع :

"دور التعليم عن بعد في تحقيق نوعية التكوين عند الطالب الجامعي" وعلى هذا الأساس نرجو منكم المساعدة و العون و هذا بإجاباتكم الموضوعية و الدقيقة عن الأسئلة التي تحتويها هذه الاستمارة كما نحيطكم علما أن أي معلومة ستفيدوننا بها سوف تستخدم لغرض علمي بحت.

المطلوب منكم :

1- القراءة المتأنية لكل سؤال

2 - وضع عالمة (X) أمام الإجابة الصحيحة .

<u>المحور الأول:</u> البيانات الشخصية :

السن : .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علم النفس ☐ أرطوفونيا ☐ علوم تربية ☐

علم إجتماع ☐ لغة فرنسية ☐ لغة إنجليزية ☐

رقم	العبارات	الإجابة	
		نعم	لا
01	هل تعتبر أن التعلّم عن بعد بديل للتعلّيم العادي؟		
02	هل يحوز هذا النوع من التعليم على اهتمامك؟		
03	هل يساعدك هذا النوع من التعلّيم على مواصلة مسارك التعليمي؟		
04	هل يوفر لك التعلّم عن بعد مزايا عديدة ؟		
05	حسب رأيك هل يعتبر التعلّيم عن بعد نموذج ناجح في التعلّيم ؟		
06	هل يوفر لك التعليم عن بعد الوقت و الجهد المناسب لك ؟		
07	هل يعتبر التعلّيم عن بعد نظام جديد و فعال طرأ على المجال التعليمي ؟		
08	هل يلبي هذا النظام احتياجاتك العلمية و المعرفية		
09	هل يعتبر التعليم عن بعد فرصة جيدة لمواصلة الدراسة ؟		
10	هل تساهم الكتب و البرامج المقدمة لك فِي هذا النظام في زيادة رصيدك المعرفي ؟		
11	هل تسمح لك هذه الكتب و البرامج باكتساب مهارة التعامل مع المعلومات ؟		
12	هل تساهم البرامج و الكتب المستخدمة في تطوير شخصيتك و تنمية مهاراتك ؟		
13	هل تتوفر هذه الكتب و البرامج على معلومات مفيدة تتعلق بتخصصك ؟		
14	هل للوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد دور في زيادة تحصيلك العلمي ؟		
15	هل تتقن التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية ؟		
16	هل تساعدك هذه الوسائل على التواصل مع الاساتذة و الإستفادة منهم ؟		
17	هل تعتبر هذع الوسائل المتطورة توفر لك أكبر عدد من المزايا مقارنة بالوسائل المستخدمة في التعليم العادي		
18	هل تواجه صعوبات في التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية		
19	هل توفر لك هذه الوسائل الجهد و الوقت أكثر من التعليم العادي		
20	هل ترى أن الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد أكثر نجاعة و فعالية من المستخدمة في التعليم العادي؟		